

تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك

The Impact of The Press Opinion on The Formation of The Political Attitudes of The Jordanian University Youth at The Universities of The Middle East and Yarmouk.

إعداد الطالبة

ازدهار يوسف حسين شتيات

401010075

إشراف الأستاذ – الدكتور

حلمي خضر ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

الفصل الصيفي 2012

التفويض

أنا الطالبة ازدهار يوسف حسين شتيات

أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً، وإلكترونياً للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: ازدهار يوسف حسين شتيات.

التاريخ: 2012/8/8

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة، وعنوانها **"تأثير صحافة الرأي على تشكيل الإتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك "** .

وأجيزت بتاريخ: 8 / 8 / 2012

أعضاء لجنة المناقشة:	جهة العمل:	التوقيع:
1: أ.د. حلمي خضر ساري	* رئيساً ومشرفاً	
2: د. كامل خورشيد	* عضواً	
3: د. تيسير أبو عرجة	* عضواً خارجياً	

شكـــر وتقديـــر

كل الحمد والشكر لله عز وجل بداية، على عظيم نعمه، والحمد لله الذي يــسّر لـــي أمـــري، ووفّقني في هذه الدراسة، وهو على كل شيء قدير.

وإنني أتقدم بخالص الشكر، والعرفان للأساتذة الأجلاّء الّذين كان لهم بصماتهم على تطـــور فكري العلمي، وأفادوني بعلم وافر، ومعلومات جديدة، وفيها كل الإفادة لي، ولغيري مـــن النـــاس، ومني عظيم الشكر والامتنان مبتدئة بأستاذي الفاضل والعظيم، الّذي أشرف على رسالتي عميد كلية الإعلام الأستاذ– الدكتور حلمي ساري، الّذي لـــم يبخـــل علـــيّ يومـــاً لا بعلمـــه، ولا بنـــصحه، وإرشاده لي أشكره على كل المساعدة، والإرشاد المتواصل، والدعم، والثناء الدائم، وكـــان معـــي خطوة بخطوة على طول الدرب؛ من أجل إتمام هذه الرسالة على أكمل وجه، فلقد كان لي الأســـتاذ الفاضل، والأب الحنون له مني كل الشكر والعرفان.

والعزيزة على قلبي الأستاذة – الدكتورة حميدة سميسم، التـــي كانـــت نبراســـاً مـــن العلـــم، والمعرفة الّتي أضاءت لي دربي، وعلمتني أنه بالإرادة والصبر، والعزيمة القوية يحقق الإنـــسان، ويصل إلى ما يصبو إليه، وأن الإنسان يجب أن يحاول ويواصل المحاولة؛ من أجل الحصول على المعرفة، وعلى كل ما هو مفيد و جديد له، وللبشرية جمعاء، وعلّمتني أن العلم ليس لـــه آخـــر ولا يقف عند حد، وأتقدم بالشكر الجزيل لرئيس قسم الصحافة أستاذي الفاضل الدكتور كامل خورشـــيد الّذي أعطانا من علمه دون حدٍّ، ودون أن ينتظر المقابل لعطاءاته المستمرة، وأضاء عقولنا بالعلم، والمعرفة، له مني كل الشكر والعرفان. وأتقدم بالشكر أيضاً لأستاذي العزيز على قلبي الدكتور عبد الرزّاق الدليمي الّذي مدّ لي يد العون، والّذي علمنا كيف نفكر، ونحلّل الأمـــور بطريقـــة علميـــة،

ومنظمة دون تشويش، وأعطانا من علمه الغزير والمفيد، وعلّمنا الصبر للوصول إلى الوجهة التي نريد، كما وأشكر الأستاذ الفاضل الدكتور خُزيّم الخالدي، وهو أحد الأساتذة الأفاضل الّذين تتلمذت على يديه أنا، وبقية زملائي حيث علمنا كيفية التواصل مع الناس بأسلوب علمي، وبأســلوبٍ راقٍ، وحضاري، وعلّمنا بأننا وبالعلم فقط نستطيع الوصول لقلوب، وعقول الناس، والوصول لما نريده، وأنه وبالعلم وحده يحقق الإنسان المعجزات، وأشكر دكتوري المميز الدكتور رائد البيّاتي الّذي علمنا كيف نبحث عن المعلومة، حتى نجدها؛ لترسخ في أذهاننا أطول فترة ممكنة، وأشكر الدكتور غازي خليفة على مساعدته لي بالعمليات الإحصائية، ودعمه المتواصل لي.

وأتقدم بالشكر لرئيس جامعة الشرق الأوسط الفاضل الأستاذ الدكتور (طالب الصّريع) الّذي مدّ لنا يد العون، والمساعدة، وعمل دوماً على توفير سبل الراحة لنا جميعاً، وعمل علــى تــوفير الأفضل والنخبة من الأساتذة الأفاضل، ووفّر لنا الجو العلمي الأمثل، وافق مقاييس علميّة عالمية له كل الشكر والعرفان.

وأشكر جامعتي الحبيبة المميزة بكلِ شيء (جامعة الشرق الأوسط) التي سأبقى أعتز بها ما حييت، ممثلةً برئيسها، وكافة كوادرها التعليمية؛ الّذين أثروا معارف الطلبة بعلمهم الوافر، وبالأخلاق الحميدة، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من قدّم لي يد العون والمساعدة لإتمام هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر أيضاً إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتكبّدهم عناء قراءتها، وعلى وقتهم، وجهدهم ليعودوا علينا، وعلى المجتمع بالتطوّر والتقدم العلمي.

الباحثة

ازدهــار يوســف حســين شتــيات

و

الإهـداء

أهدي جهدي هذا بدايةً لوالدي السيد: يوسف حسين شتيات الذي لم يكل يوماً و هو يشجعني، أنا و أشقائي و شقيقاتي؛ للوصول لأعلى المراتب العلمية، و الذي بقي بجانبي يدعمني و يساندني خطوةً بخطوة.

و أهديه أيضاً لوالدتي السيدة: يسرى الزعبي التي ساندتني أيضاً لأصبح الأفضل بين أقراني.

و أهديه لكل من علّمني حرفاً، و وقف إلى جانبي حتى وصلت لهذه الدرجة العليا من العلمِ و الثقافة.

ولزملائي الأعزاء في كلية الإعلام – قسم الإعلام- وأرجو أن أكون قد وفقت في إيصال المعلومة المفيدة والفائدة، والمعارف الجديدة في بحثي هذا والله الموفق

قائمة المحتويات

قائمــة الجــداول

قائمـــة الملاحـــق

"تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك"

The Impact of The Press Opinion on The Formation of The Political Attitudes of The Jordanian University Youth at The Universities of The Middle East and Yarmouk.

إعداد الطالبة: ازدهار يوسف حسين شتيات

إشراف الأستاذ – الدكتور: حلمي خضر ساري

ملــخص الدراســة باللغــة العربيــة

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى أهمية وإسهام الإعلام ممثّلاً بصحافة الرأي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني (ذكوراً، وإناثاً) في المجتمع الأردني. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالعينة.

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من (35,820) طالب وطالبة من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط. وتكوّنت عينة الدراسة من (380) طالب وطالبة من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط؛ ليشكّلوا عينة الدراسة من كلتا الجامعتين. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبيّة حسب حجم المجتمع في الجامعة، وحسب متغير (الجنس، السن، ودخل الأسرة، المرحلة الدراسية).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تكوّنت من (27) سؤالاً ملحقاً به (32) بديلاً، وقد توصّلت الدراسة لعدة نتائج كان أبرزها ما يلي:

شعور الشباب الجامعي بالرضا عند مناقشة بعض صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية لمشكلاتهم السياسية التي تواجههم حيث احتلت الترتيب الأول، وامتياز بعض الصحف الأردنية الورقية بسقف حرية مرتفع حيث احتلت الترتيب الثاني، واهتمامها بمناقشة مشكلات الشباب الجامعي السياسية التي تواجههم.

ووجود مشاركة فعّالة وعالية المستوى لصحف الرأي الأردنية الورقية، و بعض كتّاب الرأي فيها في تشكيل وتوجيه الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي (تشكيل الاتجاهات: هو تكوين وإيجاد استجابة لدى كل فرد نحو مشكلة ما والاستعداد لاتخاذ قرار مناسب، وتوجيه الاتجاهات: هو السير بالاستجابة نحو قرار ورأي جماعي معيّن وموحّد يناسب الجميع لحل مشكلة ما)، ومساهمة ضعيفة من صحف الرأي الأردنية الورقية في تنمية الاتجاهات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي (تنمية الاتجاهات السياسية: هي العمل على إبراز الاتجاهات السياسية لدى الفرد، والعمل على تطويرها وإظهارها بشكل ديمقراطي وصحيح، وتوجيهها لصالح سياسة المجتمع الأردني، وأمّا تنمية الفكر السياسي: هو العمل على إمداد وإعطاء الفرد مواضيعاً سياسية متطوّرة ومعاصرة من أجل تطوير مهاراته الفكرية؛ ليصبح الفرد قادراً على التفكير بالقضايا السياسية التي تواجهه وتواجه المجتمع الأردني بشكل صحيح وبنّاء؛ بهدف استثارة آراء في الفكر والوصول لقرارات صائبة سياسياً على المستوى السياسي الداخلي والخارجي للمجتمع الأردني).

"The Impact of The Press Opinion on The Formation of The Political Attitudes of The Jordanian University Youth at The Universities of The Middle East and Yarmouk University".

Prepare The Student

Izdehar Yousef Hussein Shtayat

Supervision of Prof – Dr: Hilmi Sarrey

Abstract

The present study aimed to identify the importance of the media representative of opinion journalism in the formation of political attitudes in the Jordanian university students, and find out the extent to which this type of press opinion on the formation of political attitudes for youth Jordanian university in the Jordanian society. The study used the descriptive method sample.

And may be the population of the study (35.820) male students and female students from the universities of the Middle East and Yarmouk.

The study sample consisted of (380) male students and female students from the universities of the Middle East and the Yarmouk; to form a sample of the study of both universities . Has been selected a random sample stratified by proportional size of the community at the university, and by variable (sex, age, family, income, level).

To achieve the objectives of the study the researcher used the questionnaire consisted of (27) Follow him (32) alternative, and have reached several conclusions of the study, most notably the following:

A feeling of satisfaction when university students discuss some of the daily press opinion Jordanian paper to the political problems facing them as occupied first place, followed by their admiration for the presence of a high ceiling of freedom when writing political articles in some opinion press view of Jordan in second place, and intereste in discussing the problems of youth university political faces, and the presence of active participation and high-level press opinion Jordanian paper, and some opinion writers in the formation and guidance of the political attitudes for young university students(the formation of attitudes: the composition and find a response to each individual about a problem, and a willingness to take an a ppropriate decision, and directing attitudes: the move to responed to the decision and the opinion of a collective and unified –fits-all to solve a problem), and the contribution of weak press opinion Jordanian paper to the development of political attitudes and political thought a mong youth university students (Development political attitudes: is working to highlight the political attitudes of the individual, and work to develop and demonstrate a democratic and properly, and directed for the benefit of policy Jordanian society, and the development of political

thought: is working on supply and give individual Ten Posters political sophisticated and contemporary for the development of his intellectual skills; to become individual is able to think about political issues facing Jordanian society faces correctly and building; aim excitaition opinions in thought and access to good political decisions at the political level of internal and external of the Jordanian society).

الفصل الأول

مقدمـــة الدراســـة

1: تمهيد.

2: مشكلة الدراسة.

3: أهداف الدراسة.

4: أهمية الدراسة.

5: أسئلة الدراسة.

6: حدود الدراسة.

7: محددات الدراسة.

8: تعريف المصطلحات الإجرائية.

الفصل الأول

مقــدمة الدراســـة

1-1: تمهيد

تأتي أهمية دراسة الاتجاهات بسبب وجود مؤسسات عديدة تعمل على تشكيل الاتجاهات بشكل عام، ولعلّ الاتجاهات السياسية من أهم ما يشغل الباحثين الإعلاميين، ومن هذه المؤسسات التي تعمل على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، الخ....). وتقصد الباحثة **بصحافة الرأي:** هي الأعمدة الصحفية التي يكتبُ فيها كتّاب الرأي المقالات الصحفية بشكل ثابت. و**صحف الرأي**: هي الموجّهة الحقيقية للرأي العام ويقوم الإعلام بدور فاعل لعلّه يفوق معظم المؤسسات الأخرى لأسباب منها: (الزغول، 2007: ص89 – ص97)

أ- تنظر الطبقة المُستنيرة (المثقفة) للإعلام، ووسائله على أنها مصدر مهم لتحقيق أهداف معينة مثل (التثقيف، والترفيه، والإعلام، الخ...).

ب- ينصب عمل وسائل الإعلام على اختيار أهم الأنباء، والعمل على تفسيرها، والتعليق عليها وتقديمها بالشكل المناسب، وتوفير الوقت على الجماهير للبحث عن الأخبار؛ لعدم توفر الوقت الكافي عند أفراد المجتمع، وتسهل عليهم عملية الحصول على المعلومات بشكل سريع.

ج- تؤثر وسائل الإعلام بالرأي العام وتعمل على التأثير على تشكيل الاتجاهات وبالأخص الاتجاهات السياسية عند الجماهير، ومن ضمنهم فئة الشباب وهي الفئة الأهم والأكبر حجماً.

د- بسبب تقدم وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية التي أصبحت تنتقل عبر الحدود لتوجيه الرأي العام للشباب في كل العالم، والعمل على تلبية رغبات الشباب وأصبحت وسائل الإعلام ومنها الصحافة وهي من أهم وسائل الاتصال بين الدول خاصة بعد تطور الصحافة، وأصبحت تفاعلية (تتيح للمتلقي المشاركة في صنع الخبر، والتعليق الفوري على الخبر)، وإدخال الألوان والصور، وخدمات متنوعة، والإعلام المتعدّد، وخدمات الوسائط المتعددة، وغيرها.

ه- لأن الصحف من وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتصف بالانتشار الواسع، ورخصها، وهي في متناول الجميع، وتمتاز بالتفاعلية، والآنية (النقل الفوري للخبر)، وبالتحديث المستمر للأخبار، ونقل الأخبار فور حدوثها في مكان من العالم.

وفي ضوء ما سبق من أهمية للإعلام بشكل عام، وصحافة الرأي بشكل خاص تناولت الدراسة مدى تأثير صحافة الرأي ممثلة (بالصحافة الورقية) على تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السياسية في الوقت الذي يشهد فيه المجتمع الأردني تغييرات جذرية في مسيرته الديمقراطية والاجتماعية.

1-2: مشكلة الدراسة

افترضت الدراسة أن هناك تأثيراً لصحافة الرأي على تكوين الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني، وقيمهم، وسلوكهم، وخاصة في ظل الظروف الحالية وحدوث الربيع العربي والانتفاضات من الشباب العربي في أغلب دول الوطن العربي الحبيب؛ وعليه عملت هذه الدراسة على الكشف عن مدى تأثير المؤسسة الإعلامية – ممثلةً بصحافة الرأي الورقية – على تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الأردني ممّن هم على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية، وعملت على الكشف عن مدى إسهام صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقية) في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم، وعملت على معرفة ما إذا كان هناك دور فعلي لصحافة الرأي الأردنية الورقية في تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني، ولمعرفة ما إذا كان نمط الكتابة الّذي تستخدمه صحافة الرأي الأردنية الورقية وكتّاب الرأي الّذين يكتبون فيها شيئاً مجدياً وفعّالاً أم يجب على هذه الصحف الأردنية وكتّاب الرأي فيها إعادة النظر بما يكتبون.

1-3: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة مدى مشاركة الإعلام ممثّلاً بصحافة الرأي الأردنية الورقية في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني.

2- التعرف إلى مدى إسهام صحافة الرأي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم الشباب الجامعي الأردني في المجتمع الأردني.

3- الخروج باقتراحاتٍ وتوصياتٍ تسهم في تطوير دور صحافة الرأي في المجتمع الأردني بالعمل إيجاباً لتشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الأردني، وبشكل يخدم مصالح المجتمع الأردني والنظام السياسي القائم.

1-4: أهمية الدراسة

استمدّت الدراسة أهميتها من كونها تصدّت لموضوعاً مهماً ألا وهو تشكيل الاتجاهات السياسية لدى فئة عمريّة مهمة من المجتمع الأردني وهي فئة الشباب، وتناولته بالبحث والتحليل؛ بعدّه محوراً مهماً للشباب، ولدى المؤسسة الإعلامية بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص، وعليه يمكن إجمال أهمية الدراسة بما يلي:

1: لأن الشباب اليوم يشاركون في وضع سياسة الدولة مع صنّاع القرار؛ لذلك فإنّ تشكيل اتجاهاتهم السياسية وبشكل صحيح على درجة كبيرة من الأهميةِ لتحقيق مصلحة المجتمع الأردني.

2: كونها تناولت فئة عمرية مهمة، في المجتمع الأردني وهي فئة الشباب، وهم صانعو سياسة المستقبل في المجتمع الأردني.

3: لقلّة الدراسات الإعلامية بحسب علم الباحثة التي تناولت، وكشفت عن أهمية صحافة الرأي، ومدى تأثير هذه الوسيلة الإعلامية على تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني.

1-5: أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة أن تُجيب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني؟

السؤال الثاني: ما علاقة تأثير صحافة الرأي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي ببعض المتغيرات مثل (الجنس، والسن، ودخل الأسرة، المرحلة الدراسية)؟

السؤال الثالث: هل تسهم صحافة الرأي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيّات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي؟

1-6: حدود الدراسة

أ- حدود الدراسة المكانية:

طُبّقت هذه الدراسة على طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط في المملكة الأردنية الهاشمية.

ب- حدود الدراسة الزمنية:

طُبّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011-2012.

1-7: محدّدات الدراسة

1- اقتصرت هذه الدراسة على الشباب الجامعي الأردني، وبالتحديد على فئة الشباب العمرية، وعلى طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط ، ومن جميع التخصّصات.

لذلك لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي الجامعات؛ بسبب وجود (32) جامعة خاصة وحكومية في الأردن؛ ولأن الدراسة اقتصرت على طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط.

2- وتمثلت محدّدات الدراسة بشكل رئيسي بعدم إمكانية الباحثة للوصول لجميع الشرائح من فئة الشباب الجامعي في كل الجامعات الأردنية لكثرتها، ولعدم إمكانية وجود صدق كامل (صدق ظاهري) في إجابات العينة العشوائية الطبقية على الأسئلة المطروحة بالاستبانة، وبقلة الوقت المتاح للباحثة للقيام بالدراسة بالشكل المطلوب.

1-8: التعريفات الإجرائية للمصطلحات

صحافة الرأي إجرائياً: هي الصحافة التي تعمل على تكوين الرأي العام وتوجيهه، والرأي هو المرحلة المتقدمة من الصحافة وصحف الرأي، وهدفها الترويج لفكرة أو مبدأ ما لذا تكون صحف الرأي عبارة عن مقالات/ وأعمدة صحفية يكتب فيها كتّاب الرأي وبشكل ثابت ويعبّرون فيها عن آرائهم. ومن صحف الرأي بالأردن الصحف اليومية الأردنية مثل (صحيفة الرأي، وصحيفة الغد، وصحيفة العرب اليوم، وصحيفة الدستور) بحيث يكتب كتّاب الرأي رأيهم حول موضوع أو مشكلة معينة تكون موضع جدل ونقاش لدى الرأي العام.

الاتجاه إجرائياً: هو عبارة عن عملية لقياس الاتجاه بشكل إجرائي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لأداة الدراسة المعدّة لقياس مدى تأثر الاتجاهات السياسية للشباب الأردني بصحافة الرأي وكتّاب الرأي.

الاتجاه السياسي إجرائياً: هو الموقف السياسي الّذي يطوره الفرد حيال شيء، أو شخص، أو جماعة، أو موضوع ويُعبّر عنه بكلمة أحب أو أكره، والاتجاه شيء مكتسب يكتسبه الفرد من مؤسسات مختلفة، مثل المؤسسة الإعلامية وهو في هذه الدراسة يتعلّق بالجوانب السياسية.

الفئة العمرية إجرائياً: هي فئة من فئات التركيب العمري الثلاث الرئيسية لدولة الأردن وهي (فئة الشباب، وفئة الأطفال، وفئة الشيوخ) إذ إنّ جميع الدول في العالم تنقسم لثلاث فئات من حيث التركيب العمري للسكان وهي تُستخدم لتقسيم سكان أي دولة من دول العالم على أساس المعيار الديمغرافي للسكان إذ إنّ المعيار الديمغرافي يستخدم للدلالة على قوة الدولة وكيفية توزيع القوى العاملة فيها.

التأثير: هو عبارة عن غريزة إنسانية تُخلق مع الإنسان منذ الولادة، فالإنسان يحاول التأثير في الآخرين منذ الشهور الأولى من حياته مثل (بكاء الطفل) للتأثير على أمه وكسب حبها، وهو غاية ووسيلة تلازمنا مدى الحياة، والتأثير نوعان: النوع الأول هو التأثير السلبي ويستخدمه الفرد للحصول على حاجته دون أن يعطي مقابلها (كالسرقة) وهي تعود عليه بالحكم السيء، أما النوع الثاني فهو التأثير الإيجابي وهو يجعل الفرد يبذل مجهوداً ليتأثر به الناس إيجاباً (كإدخال البهجة في قلوب الآخرين). (on-line),available: http://www.dev-point.com

اتجاهات الشباب السياسية إجرائياً: هي الثقافة السياسية وهي مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً، أي أن الثقافة السياسية تدور حول ما يسود المجتمع من قيم ومعتقدات تؤثر في الشباب.

القيم: هي المعتقدات حول الأمور والغايات، وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس التي توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، وتصرفاتهم، ومواقفهم، واختياراتهم، وتعمل على تنظيم علاقاتهم بالمؤسسات الأخرى، وبالآخرين، وهي التي تحدد هويتهم ومعنى وجودهم، والقيم تتصل بنوع السلوك المفضل وغاياته. (التل، 2009: ص89)

الإعلامي: هو الصحفي الذي يعمل داخل مؤسسة إعلامية، بحيث يقوم بجمع وتحليل المعلومات والحقائق التي تهم الرأي العام بهدف خدمة المصلحة العامة للوطن والمواطن، ويقوم بإرسال هذه المعلومات على شكل رسائل بواسطة قنوات-(والرسالة تُحدّد نوع القناة أو الوسيلة الإعلامية المستخدمة)- يرسلها الإعلامي للمتلقي (الجمهور المستهدف بتلك المعلومات) بحيث تُكوّن طبيعة، ومحتوى الرسائل إما رسائل مكتوبة (غير لفظية)، أو رسائل لفظية، أو فيها رموزاً ذات دلالة، أو فيها رسوماً أو صوراً. (الموسى، 2009: ص113)

حرية التعبير عن الرأي: هي حق الأفراد بإبداء آرائهم وأفكارهم بحرية تامة سواء عن طريق وسائل الإعلام أو عن طريق الأبحاث العلمية وبشتى الطرق وبدون ضغط أو تهديد أو تخويف واحترام هذا الحق حتى لو كان مخالفاً. (عبد المجيد، 2008: ص247- ص248)

الوعي السياسي: هو مدى دراية المواطن بحقوقه وواجباته السياسية، ومدى فهمه للمجريات السياسية التي تدور حول الأحداث والوقائع معتمداً على ثقافته السياسية. (الحراحشة، 2006: ص[31])

الاتجاه: "هو حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي، ويولّدُ تأثيراً ديناميكيّاً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات، ويتأثر بالخبرات التي مرّ بها الفرد من ناحية، وبالسمات المزاجية من ناحية أخرى". (حجاب، 2004: ص[8]).

الرأي العام: "هو التعبير عن موقف أو مسألة أو اقتراح". (سميسم، 2002: ص[29])

الاتجاه: وهو "استعداد نفسي، وعصبي للتصرف بطريقة معينة إزاء موضوع معين". (ساري، وحسن، 1998: ص[139])

و**الاتجاه:** (Attitude) هو " الموقف الذي يطوره الفرد حيال شيء ما، أو موضوع، أو شخص، أو جماعة، ويعبّر عنها بكلمة أُحب، أو أكره". (ساري، وحسن، 1998: ص[46])

الصحافة: هي مهنة من يجمع الأخبار، والآراء، وينشرها في صحيفة، أو مجلة. (المعجم الوسيط، 1985: ص[527])

الأجندة الإعلامية: هي مجموعة من القضايا التي توليها الوسائل الإعلامية الأهمية، وتكرّرها لتشكّلها في أذهان الجمهور المتلقي على حساب بعض القضايا الأخرى وهذا التركيز يجعل هذه القضايا من أولويات الجمهور المتلقي.(مكاوي، وسيد، 1998: ص288) و(الموسى، 1995: ص155)

الاتجاه: هو حالة مبنية على تجارب سابقة والاتجاه ينتج نتيجة تعرّض الفرد لأحد المواقف السلبية أو الإيجابية التي قد تدفعه لسلوك معين، وقد لا تدفعه هذا يعتمد على الموقف الذي يتعرض له الفرد، توصلت الباحثة لهذا التعريف من خلال مقارنة التعاريف للاتجاه عند كل من (cook, & selltis, 1964: p3) و(summers, 1977, p2)

حارس البوابة إجرائياً: هو حارس البوابة ومسؤول التحرير والمسؤول عن الوسيلة الإعلامية وهي هنا تمثّل (صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية) وهو المُتحكّم بكل ما يصل لفئة الشباب الجامعي الأردني من مواد إعلامية، وهو الذي يقوم باختيار ما يمر عبر صحيفته وما لا يجب تمريره طبعاً بحسب سياسة الصحيفة، والتي يجب أن تتوافق وسياسة المملكة الأردنية الهاشمية.

المقّالُ الصحفي إجرائياً: هو وجهة نظر أو رأي الكاتب أو الصحيفة حول ما يستجد من أحداث على الساحة سواء أكانت أحداثاً سياسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية الخ...؛ لتزويد جمهور وقرّاء الصحيفة بالآراء الصحيحة حول الأحداث؛ لحشدهم وتعبئة آرائهم لاعتناق الأفكار ووجهات النظر المطروحة مدعّمة بالأدلة والبراهين.

الاستخدامات إجرائياً: هي مجموعة الأسباب التي تدفع الشباب للتعرض لصحافة الرأي الورقية.

نظرية الحاجات والإشباعات: "هي دراسة جمهور وسائل الإعلام الّذين يتعرّضون لدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة". (Perse & , Rubin , 1990 : p39)

الجمهور الداخلي للجامعة إجرائياً: الجمهور الداخلي للجامعة وهو يتكوّن من فئات الجمهور المختلفة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالجامعة، وهم أعضاء الهيئة الإدارية، وأعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الجامعة، والمقصود بالجمهور الداخلي في هذه الدراسة هم طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط في مرحلتي (البكالوريوس والدراسات العليا) من فئة الشباب.

الجمهور الداخلي للمجتمع الأردني إجرائياً: يتألف الجمهور الداخلي لدولة الأردن من فئات الجمهور التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالدولة والحكومة وهم الملك والملكة والأمراء، ورئيس الوزراء، والوزراء، والأعيان، والنواب، وغيرهم ممن لهم ارتباط مباشر بالدولة والحكومة، ويتألّف أيضاً من فئات الجمهور التي لا ترتبط ارتباط مباشر بالدولة والحكومة مثل قطاع الموظفين، وغير الموظفين، وقطاع الطلبة، والأطفال، والشباب، والشيوخ، وكل الشعب الأردني بجميع فئاته، ويقصد بالجمهور الداخلي لهذه الدراسة هم طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط من فئة الشباب.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1: المقدمة والإطار النظري للدراسة.

2: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري الذي له علاقة بموضوع هذه الدراسة؛ بهدف تكوين خلفيّة ومعرفة مناسبة عنها، كما ويتضمن هذا الفصل أيضاً الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة؛ للإفادة من إجراءاتها المنهجية، ولمقارنة نتائجها بالنتائج التي تمخّضت عن هذه الدراسة، وأهم النظريات العلمية التي استندت إليها هذه الدراسة، وقد قسّمت الباحثة ما تم التوصّل إليه بشأن هذه الدراسة إلى تسعة أقسام هي: (الأدب والإطار النظري، والنظريات التي تؤثّر على تشكيل الاتجاهات، والأشكال الصحفية، والقوانين ذات الصلة بالصحافة الأردنية والإعلام الأردني، وأقسام المقّال الصحفي، وأنواع المقّال، والدراسات السابقة، وخلاصة الفصل الثاني، وما يميّز الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة).

2-1: الأدب والإطار النظري

يتألف الأدب النظري المتضمّن في هذه الدراسة من سبعة عناصرهي: (تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها، ومراحل تطور صحافة الرأي الأردنية، وتاريخ نشأة الصحافة الأردنية، والعلاقة بين الحكومة والصحافة في المجتمع الأردني، وواقع الصحافة الأردنية، ونبذة عن أبرز كتاب الرأي السياسيين في الصحافة الأردنية، والقوانين ذات الصلة بالصحافة الأردنية والإعلام الأردني)، و فيما يلي عرض لهذه العناصرالسبعة.

2-1-1: تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها

هناك العديد من المؤسسات التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، وتعمل على التأثير في تشكيل اتجاهاته وبشكل خاص الاتجاهات السياسية ومن هذه المؤسسات:

مؤسسات التنشئة الإجتماعية

المؤسسة الأسرية: وهي الأساس في تربية الفرد منذ صغره، إذ تعمل الأسرة على تعليم الفرد على العادات والتقاليد، والأخلاق، واللّغة وحماية التراث الثقافي وهي تؤثّر على تشكيل الاتجاهات السياسية للفرد ولكن يكون تأثيرها ضعيفاً لا يُذكر.

المؤسسات التعليمية: أوّلاً المدرسة وهي تأتي بعد البيت والأسرة في حياة كل فرد، وهذه المؤسسة تعمل على تربية الفرد خلقياً، وتساعد على ترسيخ ما تعلمه الفرد من أسرته، وهذه المؤسسة تعمل على تعليم الفرد وتثقيفه، وتعلمُه الأيديولوجيات (العقائد) ليحافظ عليها، وهي تساعد الفرد على تشكيل جميع الاتجاهات لديه وبشكل أكبر من الأسرة وتؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الفرد بشكلٍ أكبر من الأسرة ويكون ملحوظاً، ولكن ليس بشكل كبير جداً، والمدرسة تحل مكان الأسرة إذا غابت، والفرد يقضي في المدرسة معظم وقته.

ثانياً الجامعة وهي تؤثر في الفرد كما المدرسة تماماً، ولكن بشكل أكبر بكثير وملحوظ جداً، وتعمل الجامعة على تشكيل اتجاهات الفرد بشكل كبير ومنها الاتجاهات السياسية، ولكنه يتأثر بدرجات متفاوتة بحسب اهتماماته وميوله السياسية، وتصبح مدارك الفرد أعمق وأوسع في المرحلة

الجامعية، ويتأثر بشكل أكبر سياسيّاً إذا انتمى للأحزاب السياسية وهو يتأثر أيضاً برفاقه، وباتجاهاتهم وبآرائهم السياسية.

المؤسسات الدينية: كالمساجد مثلاً والدين إحدى الخطوات التقدُميّة العظيمة في تاريخ البشرية، وتُعقد في المساجد حلقات للعبادة، والمناقشة في أمور الدين والسياسة، ولكن بعض المتطرفين دينياً يؤثرون وبشكل كبير جداً في الاتجاهات السياسية للأفراد مستغلين المساجد لمآربهم وهذا يعمل على خلق بعض المشاكل والفهم الخاطئ للدين، وبالتالي قد يؤدي للبلبلة والحروب بين الأنظمة السياسية للدول من أجل أمور تتعلق بالدين، والدّين هو مصدر قوة الفرد في حياته، ومنهج لحياته، وأكدّ الإسلام على حرية الرأي والعقيدة ودعا الجماهير للتعبير عن آرائها قال تعالى **(**وشَــاوِرْهُم في الأمْــرِ**)**. "سورة آلِ عمْران، آية رقم 159".

المؤسسات الإعلاميّة ممثّلةً بالصحافة: للإعلام تأثير كبير على الشعوب والأفراد وبخاصة الشباب منهم. وتستخدم الأنظمة الحاكمة الإعلام وبالأخص الصحافة **(**صحافة الرأي**)** لأن الكلمة المقروءة أكثر تأثيراً من المسموعة؛ لأنها تتيح للقارئ فرصة لاستيعاب معناها، ومدلولها، والعودة لها متى أراد، فالصحافة سلاح خطير في التأثير على تشكيل الآراء والاتجاهات ومنها الاتجاهات السياسية لدى الأفراد ولدى فئة الشباب بشكل خاص والصحف تقود الرأي العام عن طريق **(**الخبر، والعمود الصحفي، والتعليق، والتحقيقات، والأحاديث، وغيرها**)**، وتُعدّ سلطة رابعة وهي الأقدر على التأثير في الجمهور، وتُستخدم وسائل الإعلام للتعبيرعن الرأي العام وهي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الفرد وخاصة فئة الشباب في عصرنا الحالي عصر الثورة التكنولوجية على وجه الخصوص، ولوجود ثورة الاتصالات والإنترنت ولأن الشباب يستخدمون

المواقع الاجتماعية (كموقع تويتر، والفيس بوك، وغيرها)؛ للتواصل والتباحُث في الأمور السياسية، في ظلّ الأوضاع السياسية المتأزمة. (نقلاً عن الزغول، 2007: ص69 – ص108)

هذا وقد كان سابقاً للصحافة معنيان: معنى ضيق – وهو الصحف والمجلات والنشرات، ومعنى واسع – وهو جميع وسائل الإعلام (إذاعة، وتلفزيون، وصحف، ومسرح) والصحف من حيث الوظيفة نوعان هما:(نقلاً عن الزغول، 2007: ص83) وقد كانت الصحافة بدايةً صحافة رأي لعدم توفر الأخبار ولعدم وجود وكالات أنباء كما الآن.

أ: **صحف خبر**: وهي صحف لنقل الأخبار بشكل عام.

ب: **صحف رأي**: وهي المُوجهة الحقيقية للرأي العام.

وأصبحت الصحافة اليوم خليط مكوّن من صحافة (الرأي، والخبر).

أبرز المعطيات الإيجابية والسلبية للحضارة الحديثة: و (من أبرز هذه المعطيات)

أوّلاً: المعطيات الإيجابية: نذكر بعضًا منها على سبيل الحصر لا التعداد: (التل، 2009: ص29 – ص33).

1: **نمو مشاعر الحرية والديمقراطية:** نمّت الحضارة الحديثة روح الحرية، ونمّت كل ما يرتبط بهذه الحرية الفردية من ديمقراطية سياسية، وانحرافات هذه الحرية لا يصحّحها إلا المزيد من الحرية.

2: **نمو النشاطات الترويحية:** من هذه النشاطات (العناية الجسدية، والعناية الصحية، والاهتمام بالطفولة والشيخوخة بشكل خاص، والعناية بالحدائق، والمسابقات الرياضية، الخ...).

3: **القيم الأخلاقية:** وهي قيم غربية تأثرت الحضارات العربية، والحضارة الأردنية بها بفضل الانفتاح على الحضارات الغربية ومن هذه القيم الإيجابية (الصدق مع الذات، والشفافية، والوضوح) هذا وقد عمّت هذه القيم حتى أصبحت شعاراً إدارياً وسياسياً تجري المطالبة به في ميدان الإدارة وفي عالم السياسة.

ومن بعض المعطيات السلبية للحضارة الحديثة: (التل، 2009: ص29 – ص33)

1: الحيرة والقلق: وهذه الحيرة ولّدت أزمات نفسية خانقة، وعجز عن التنبؤ بشتى ميادين الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، وأهمها الميادين السياسية، وغير ذلك من ميادين، وحدوث أزمات مفاجئة.

2: النمو المفرط للأنانية والفردية: وهذا أدى إلى تناقص حرارة التواصل الإنساني والبحث عن المتعة الفردية، وتؤدي لتحطيم الصلات الأسرية، والصلات الاجتماعية وبالتالي تؤدي إلى حدوث صراعات، وتخريب العلاقات بين الناس وبالتالي بين الدول على جميع الأصعدة ومن هذه العلاقات التي يخشى عليها من الضياع هي العلاقات السياسية بين الدولة وجمهورها (شعبها)، وبين الدولة وباقي الدول الأخرى.

الاختلاف بين الرأي العام، والاتجاه العام، والسخط العام

ويفرق الدكتور **حمزة** بين (الرأي العام، والاتجاه العام، والسخط العام) كما يلي: (نقلاً عن الزغول، 2007: ص59)

1* **فالرأي العام:** هو" كل ما يصل إليه المجتمع الواعي بعد تقليب كل وجهات النظر المختلفة، والآراء المتعارضة".

2* أما **الاتجاه العام:** " فهو كل ما ينتج عن اتفاق الجماهير، وذلك باتفاقهم على شيء معين يرون أن في هذا الشيء صوناً لهم، ولعاداتهم، وتقاليدهم، ويدافعون به عن معتقداتهم، ويحافظون به على تراثهم الحضاري، ونحو ذلك".

3* **والسخط العام:** "هو كل ما تصل إليه الجماهير بفعل الإثارة، والانفعال، ويكون ذلك بالتأثير عليهم من قبل شخص واحد فقط، أو عن طريق محادثة واحدة فقط، أو فكرة واحدة، أو من وجهة نظر واحدة فقط لا تكاد تسمح لغيرها من وجهات النظر الأخرى بالظهور بجانبها".

والرأي العام يتكون نتيجة البحث المدروس والمناقشة، والفحص، وهو لذلك يعدّ قوة خالقة؛ لذلك يقاس الوعي القومي، والوعي السياسي لأي دولة من الدول في العالم بالرأي العام، وليس بالسخط العام.

ويعرّفه الدكتور **محمد فهمي:** "بأنه هو رأي الجماعة في أمر ما له صلة بحياتهم، ويمكن التعرف على الرأي العام في مسألة ما بالنشر عنها، وعرض الحقائق موضوعياً، والأفكار الراسخة في الأذهان تؤثر في الرأي العام". (نقلاً عن الزغول، 2007: ص55)

وللرأي العام مقومات في الدول النامية، وبالطبع من ضمن هذه الدول النامية دولة الأردن، والمقومات هي: (نقلاً عن الزغول، 2007: ص96)

1* الافتقار للوعي السياسي.

2* سوء الحالة الاقتصادية.

3* محاولة الحكام لخلق رأي عام رسمي (موالي للحكومة)، وفرض الرأي الزائف بالإدّعاء بأنه الرأي الحقيقي، والإرادة الحقيقية لأغلبية الشعب.

4* ضعف التعليم، وأجهزة الإعلام من بينها (صحف الرأي) مما يخلق هوّة، وفجوة عميقة بين الأفراد (الجمهور) – وهو هنا مُمثّل بفئة الشباب الأردني– وبين قادتهم، وبسبب عدم التواصل مع الشعوب الأخرى، وعدم المشاركة بالمجتمع الدولي؛ وهذا يدعو للتخلف عن ركب الحضارة والعزلة.

الكثير من الدول لا ترحب بقياس الرأي العام، وتخشى من قياسه؛ حتى لا تفتح على نفسها باباً لمعرفة الخلل في الأوضاع القائمة. (حمادة، 2008: ص230)؛ وذلك لصعوبة قياس الرأي العام لأنه **أوّلاً:** يمتاز بالعفوية وهذا يتضح بالمظاهرات السلمية وغير السلمية، و**ثانياً:** لعدم وجود قياس علمي ليعطي مجالاً لكل الإدعاءات التي تحاول حشد الرأي العام لصالحها وخاصة في ضوء التحكم بوسائل التعبير عن الرأي أو لعدم وجود الموضوعية. (سميسم، 2002: ص11)

ولوسائل الإعلام الدور المؤثر في وضع نظرية الأجندة الإعلامية الموجّهة للرأي العام، من خلال تركيزها على قضايا معينة دون أخرى؛ لتصبح القضية محط اهتمام وسائل الإعلام هي نفسها القضية التي تهم الرأي العام. (حمادة، 2008: ص[238] – ص[240])

أما أهداف دراسة الرأي العام فهي تتلخص بما يلي: (نقلاً عن الزغول، 2007: ص[119])

1* دراسة الرأي: بغية التخطيط لبرامج ناجحة للعلاقات العامة بين الحكومة، والشعب لتحديد أنسب الطرق، والوسائل للاتصال بالجمهور .

2* دراسة مسائل: سياسية، واجتماعية، واقتصادية؛ لمعرفة الرأي العام حولها.

لدى وسائل الإعلام القدرة على جعل أي موضوع من المواضيع موقع الصدارة لاهتمامات الجمهور، وذلك بتركيزها على قضايا معينة وصرف نظرها عن قضايا أخرى، فالقائمون على وسائل الإعلام يعملون على تشكيل الرأي عند اختيارهم البرامج، والأخبار، والمواضيع بحسب أجندتهم الإعلامية بدون الاهتمام بحقيقة ما يحتاجه الجمهور، والذي يحدد الإستراتيجية الإعلامية لوسائل الإعلام ويحكمها هو النظام السياسي أو النظام التجاري ويرتب لها أجندتها مدّعياً بأنه الأعلم بمصلحة الرأي العام من العوامل الإنسانية أو المهنية أو أي شيء آخر. (لبد، 2002: ص[89] – ص[94])

الرأي العام: هو موقف جماعي تتخذه جماعة من الناس نحو قضية معينة مثيرة للجدل وللاهتمام؛ من أجل توحيد الأفكار، والآراء، والأفعال نحوها وهو يتصف بالكثير من الصفات أهمها (الحركيّة، وعدم الثبات، والتقلب، والعفوية) لذلك دراسته تفرض على الباحث العديد من الصعوبات خاصة

أثناء الأزمات، ولعدم وجود قياس علمي له، وهو يزداد قوة سنة تلو الأخرى خاصة بالدول الديمقراطية والرأي العام يفرض وجوده على سياسات الحكومة، ويتحكّم بالحكومات لذلك يجب على جميع الحكومات الأخذ بالاعتبار الرأي العام عندما تريد وضع سياستها؛ لذلك تمتاز دراسة الرأي العام للجماهير بالصعوبة. (سميسم، 2002: ص[11]).

بالرغم من أن ظاهرة الرأي العام ليس لها للآن نظرية عامة أو خاصة تفسرها إلا أنها من أحد الظواهر السياسية الحضارية التي تعكس وبشكل واضح، وحضاري خصائص المجتمع السياسي على حسب طبيعة ذلك المجتمع. (سميسم، 2002: ص[11])

للرأي العام في المجتمع السياسي المعاصر عدّة وظائف منها:

وظيفة طغيان الصفة الجماهيرية في المجتمع السياسي: إذ إنّ المجتمع المعاصر يكون جماهيرياً بأكثر من شكل، وتسوده فكرة الرجل العادي (الذي لا يفهم شيئاً) ويخضع لنظام سياسي يسود فيه الكم على الكيف، ويقوده قائد يعبر عن الوعي الجماعي وينبذ الفردية، وهذا أدّى لانهيار الحواجز بين السياسة الداخلية والخارجية، وأصبحت السياسة الخارجية تؤثر بالسياسة الداخلية بشكل كبير، وهذا انعكس على طبيعة التعامل القومي على مستوى سياسي عالمي، وبحسب فكرة المجتمع الجماهيري فإن معنى الرجل العادي (Common Man) كمفهوم تعني: عملية المشاركة في العملية السياسية، وأنّ ممارسة السياسة لم تعد حكراً على الصفوة وأصبحت سيادة الكم على الكيف وسيادة النظرية الجماعية. (سميسم، 2002: ص[15])

وفي النظام السياسي المعاصر ظهر الارتباط بين ظاهرتي (الرأي العام والظاهرة السياسية) إذ إن الرأي العام بات ظاهرة لا يمكن لأي نظام سياسي مهما كانت طبيعته أن يتجاهلها، لكن هناك اختلافات في دور الرأي العام من بلد لآخر تبعاً لدرجة التطور، والخلفية الحضارية، والقيم السائدة في تلك البلدان؛ فهناك **مستويان** لموقع الرأي العام من حيث تأثيره على السياسة الداخلية والخارجية لأي بلد، وهذان المستويان هما: (سميسم، 2002: ص28)

1: الرأي العام المحلي ومشاكل السياسة القومية المرتبطة به سواء أكانت هذه السياسة داخلية أم خارجية، وللرأي العام علاقة في عملية صنع القرار السياسي الداخلي، أو الخارجي.

2: الرأي العام المحلي والقومي حيث يمكنه أن يصبح هدفاً لضغط خارجي ليؤثر على القوى السياسية المحلية بالإضعاف أو التقوية، وعدّ الرأي العام أحد عناصر صياغة السياسة الخارجية.

إنّ الّذي يجعلنا نستجيب للناس والظواهر من حولنا بالقُبول، أو النُفور هو اتجاهاتنا نحوها والاتجاه يتكون نتيجة الخبرات التي نكتسبها، وبالتالي فإن اتجاهاتنا مكتسبة أيضاً، وهناك عدة عوامل، ومؤسسات تعمل على إكساب الفرد اتجاهاته بشكل عام والاتجاهات السياسية بشكل خاص مثل (الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية، الجامعة، المؤسسات الإعلامية، والأحزاب، وغيرها)، وللاتجاه مكونات ثلاثة: هي (معرفة، وانفعال، وأداء أو السلوك) ونعني **بالمعرفة:** المعرفة عن موضوع الاتجاه. **الانفعال:** هي مشاعر الحب والكره. **الأداء:** هو استجابة الفرد للقيام بسلوك إيجابي إذا كان الاتجاه إيجابياً، أو سلوك سلبي إذا كان الاتجاه سلبياً. من فوائد الاتجاهات، وأهميتها بأنها تساعد الفرد على التنبؤ بالسلوك، وتساعده على تقييم أي ظاهرة تواجهه وبالتالي يقرّر موقفه من

هذه الظاهرة أو الموقف، ومن وظائف الصحف ووسائل الاتصال الجماهيرية تغيير اتجاهات الناس تجاه مواضيع، ومواقف معينة، وللاتجاهات أربع وظائف هي: (التكيف، وتحقيق الذات، والدّفاع الذاتي، والتنظيم في سلوكنا) ونعني بها: (ساري، وحسن، 1998: ص[139] – ص[146])

1: **التكيف:** هو السعي نحو الإشباع بطرق مقبولة اجتماعياً؛ لتحقيق هدف مرغوب، وتجنب آخر غير مرغوب.

2: **تحقيق الذات:** تُمكّن الفرد من التعبير عن ذاته، وتحديد هويته، ومكانته في مجتمعه.

3: **الدّفاع الذاتي:** ليدافع بها الفرد عن نفسه من القوى التي تهدّده مثل (اليقظة، والإسقاط، وغيرها).

4: **التنظيم السلوكي:** لجعل الفرد يعمل على تجميع اتجاهاته، وخبراته المتعددة؛ لجعل سلوكه متّسقاً، ومتفقاً في المواقف المختلفة؛ ليكون ثابتاً نسبياً.

تتوقف اتجاهات الأفراد نحو بعضهم بعضاً على نوع التفاعل، ومساره على الاتجاهات التي يحملها الأفراد المتفاعلون نحو بعضهم بعضاً (المودّة، والاتفاق، والمشاركة، والاتجاهات الخ...) لها الأثر الكبير في عملية التفاعل، وكل فرد يميل للتفاعل مع الأفراد الّذين لهم نفس اتجاهاته، وهذا يعمل للتماسك، والتآلف بين أفراد الجماعة. (ساري، وحسن، 1998: ص[105]) ويصنّف الدكتور ساري، والدكتور حسن الاتجاهات إلى قسمين هما: (ساري، وحسن، 1998: ص[147] – ص[148])

1. **الاتجاهات الخاصّة:** فهي "تسمى أحياناً بالاتجاهات الشخصية، أو النوعية، وهي الاتجاهات المتصلة بحياة الفرد وظروفه مثل اتجاهات الفرد نحو الملابس، والمأكولات".

2. **الاتجاهات العامّة:** وهي "الاتجاهات التي تركّز على الكليّات، أو الموضوعات والأحداث الاجتماعية العامة، مثل (الاتجاهات نحو الوحدة العربية، والسلام، والتعصّب العُنصري، الخ...) ولهذا النوع جانب آخر من العموميّة وهو امتداده لمواضيع ذات صلة بالموضوع الأساسي للاتجاه".

2-1-2: مراحل تطور صحافة الرأي الأردنية

* مرت الصحافة الأردنية بأربع مراحل من حيث التطور التاريخي لها وهي:

1: مرحلة صحافة عهد الإمارة (1921 – 1946)

وقد كانت هذه المرحلة قبل حصول الأردن على استقلاله، عندما كان الأردن تحت الاستعمارِ البريطاني وفي هذه الفترة كانت الصحافة الأردنية موجهة ضد الاستعمار ونحو المطالبة بالاستقلال، وقد كانت إمكانيات الصحافة الأردنية في هذه الفترة محدودة جداً. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص66)

وفي هذه المرحلة ظهرت الصحافة الأسبوعية، والأدبية إذ صدرت أول صحيفة في الأردن عام (1920) واسمها صحيفة (الحق يعلو)، وكانت تكتب بخط اليد، وكان من رؤساء تحريرها (عبد اللطيف شاكر، ومحمد الأنسي). (الموسى، 1998: ص82)

2: مرحلة صحافة ما بعد الاستقلال (1946 – 1970)

كانت هذه المرحلة، فترة أحكام عرفية هذا وقد وضعت الأحكام العرفية في عام (1978) وتلك المرحلة تعدّ فترة التأسيس الحقيقي للصحافة الأردنية الحالية، مع هامش من حرية الصحافة، وخلال تلك الفترة حدثت العديد من الأحداث المهمة مثل (حصول الأردن على الاستقلال، وإعلان المملكة

في عامي 1945 و1946، وحرب 1948، وحرب 1967) إذ قامت الصحافة الأردنية بتغطية هذه الأحداث، وقد زادت في هذه الفترة أعداد الصحف اليومية، وأنشئت في نهاية هذه الفترة صحيفة الدستور عام 1969، لتكون أول صحيفة أردنية تصدر في الضفّة الشرقية بعد الاستقلال. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص57 – ص70)

وقد عملت الصحافة الأردنية في بداية هذه المرحلة تحت سلطة قانون المطبوعات رقم (20) لعام (1945)، ثم صدر عام (1948) نظام مراقبة المطبوعات، وبعد ذلك جاء الدستور الأردني والذي كفل حرية التعبير والرأي، وفي عام (1953) صدر أول قانون متكامل للنشر والمطبوعات، تبعه تعديلات على ذلك القانون. (الموسى، 1998: ص111)

حيث تميّزت هذه الفترة بظهور الصحافة اليومية، والمجلات الأدبية، والصحافة الحزبية، وتمّ دمج الصحف اليومية الأربعة التي كانت تصدر في تلك الفترة، فقد دمجت الحكومة الأردنية صحيفتي (المنار وفلسطين) وصحيفتي (الجهاد والدفاع). (الموسى، 1998: ص131)

3: مرحلة صحافة المؤسسات الكبيرة (1971 – 1989)

من أكثر المراحلِ الحرجةِ التي مرّت بها دولة الأردن والعالم العربي هي نكبة فلسطين (1948) وأحداث (1970)، إذ إزداد الضغط الإعلامي على الأردن من جهة بعض الدول العربية أثناء حرب حزيران عام (1967)، وقد كان سبب تزايد هذا الضغط هو تشويه الحقائق من قبل وسائل الإعلام لبعض الدول العربية، وعمل بلبلة بين المواطنين. (الموسى، 1998: ص130– ص132)

وهذا أثّر على الصحافةِ الأردنيةِ وجاءت قرارات الدمج- والدمج قرار صدربأمر من وصفي التل بسبب الظروف المتوترة آنذاك؛ لذلك ارتأت الحكومة الأردنية بضرورة دمج الصحف الأربع وهي (فلسطين، والمنار، والجهاد، والدفاع) في شركتين بحيث تصدر عن كل شركة صحيفة واحدة، وقد تمّ دمج صحيفتي (الدفاع، والجهاد) في شركة القدس للصحافة والنشر بصحيفة القدس وصدرت بالقدس، وتمّ دمج صحيفتي (المنار، وفلسطين) في الشركة الأردنية للصحافة والنشر بصحيفة الدستور وصدرت بالأردن- الأمر الذي جعل حكومة الأردن تقرّر بأخذ دور لها في الصحافة الأردنية نتيجة للتوترات الحاصلة وهذا مهّد لظهور عهد جديد للصحافة الأردنية. (عبيدات، وآخرون، 2003: ص36) وصحافة الرأي شاهد حي على تطور الصحافة شكلاً، ومضموناً، ومن حيث الإخراج، والتطوّر الطّباعي، والتقنيات المستخدمة في الأردن منذ عام (1971) ولغاية عام (2000). (عبيدات، وآخرون، 2003: ص36)

وصدرت في هذه الفترة بدايةً صحيفة الدستور (1967) نتيجة لذلك الدمج الذي أحدثته الحكومة الأردنية في الفترة السابقة، وكانت تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، ومن ثمّ صدرت صحيفة الرأي عام (1971) والتي كانت تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية. (الموسى، 1998: ص143 – ص146) وأصبحت وسائل الإعلام وخصوصاً الصحافة في هذه المرحلة أكثر نشاطاً وفاعلية من المرحلتين السابقتين، خاصة بعد صدور صحيفة الرأي بداية هذه الفترة لتكون ثاني صحيفة يومية تصدر في الأردن، حيث كانت صحيفة (الدستور) هي أول صحيفة يومية صدرت عام (1967) في الأرن، وقد كانت هذه المرحلة بمثابة مرحلة التطور الطبيعي للصحافة الأردنية

للمرحلتين السابقتين في المجالين التقني والمهني، وكانت الصحف اليومية الرئيسية نشيطة وفعالة في السّاحة الأردنية. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص67)

4 : مرحلة الصحافة في ظل الديمقراطية وما بعد عام (1989)

كانت تسمى هذه الفترة بفترة الديمقراطية، وفي هذه الفترة حدث تطور فعلي للصحافة الأردنية الحالية؛ إذ نشأت في هذه الفترة بعض الصحف اليومية، وسُنّت تشريعات تنظّم الحياة السياسية، وصدر قانون لتعدّد الأحزاب عام 1992. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص67 – ص68) حيث كانت الديمقراطيات تقدّس الوهم القائل بأنه ينبغي السماح للرأي العام بأن يتطور بشكل طبيعي دون أي تدخل خارجي. (تايلور، 2000). هذا وقد أدى الانفتاح الديمقراطي في الأردن والذي حدث عام (1989) إلى ظهور أعداد كبيرة من الصحف الأردنية، إذ كان ذلك في ظل قانون النشر والمطبوعات لعام (1993)، وقد كانت الصحافة في تلك الفترة ومازالت للآن تعدّ (سلطة رابعة) وتمارس دورها الرقابي على السلطات الثلاث الأخرى وهي (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية). (الموسى، 1998: ص178) وتعدّ الصحافة سلطة رابعة في كثير من الدول، ففي بعض الدول مثل فرنسا يطلق على الصحافة اسم (السلطة الرابعة)، وكذلك الأمر في مصر، وغيرها من الدول الأخرى، ويطلق عليها في الولايات المتحدة الأمريكية اسم (الفرع الرابع). (حمادة، 1993)

ويرى (روو) أن الصحافة في ست دول منها (الأردن، والبحرين، والسعودية، وتونس، وقطر) هي موالية للنظام الحاكم باستمرار، حيث لا تقوم الصحافة الموالية بمناقشة السياسات الرئيسية للنظام، ولا تهاجم الشخصيات العليا القيادية، مع إمكانية افتقار الصحافة الموالية للخدمات الحكومية

التي تراها غير فعّالة، ويمكن أن تنشر أخباراً تضع مسؤولاً حكوميّاً معيناً في وضع سلبي، فهذه الصحف تميل لأن تكون سلبية، وأقل صراحة في تعليقاتها، وتتجنب بعض القضايا المحرجة. (Rugh , 2004 , P119)

في هذه المرحلة تميّز مضمون الصحف الأردنية بالاهتمام البارز بقضايا الشباب والموضوعات الأدبية والعلمية والخدمات التسلية. (عبيدات، 2003: ص55) **ويؤكد الموسى** على أن الصحافة العربية في تلك المرحلة ولدت في رحم النظام السلطوي وما تزال أسيرة لهذا النظام. (الموسى، 2003: ص14) وحلّل أيضاً (وليم روو) الصحافة العربية في كتابه **الصحافة العربية** ووجدها تخضع لنظرية السلطة. (روو، 1989: ص53)

هذا وتمتاز الصحف عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى بأنها: (الموسى، 2003: ص108)

1: تنشر مساحات واسعة من البيانات والمعلومات – تعرضها بالتفصيل– والمعالجة بطريقة آنية (فورية) ويومية.

2: إمكانية قراءتها بما يتناسب وقدرات القارئ المعرفية والإدراكية.

3: إمكانية قراءتها والرجوع إليها بأي وقت والاحتفاظ بها؛ لأنها دوريّة ومتكرّرة.

4: لرخص ثمنها وهذا يشجع القرّاء على شرائها.

ولبعض الصحف الورقية الأردنية إصدارات إلكترونية، وسبب ربط بعض الصحف اليومية الورقية لصحفها بشبكة الإنترنت؛ أنها شبكة عالمية، واسعة الانتشار، وتصل لرقعة واسعة من

الجماهير في شتى بقاع العالم، وتستطيع تجاوز وتخطّي الحدود الجغرافية، وتعمل على تقليل التكاليف وتقليل الأعباء الفنية بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة للمعلومات، وتوصّل كميات هائلة من المعلومات في وقت قصير وهي متاحة لجميع الجماهير بجميع فئاته النوعية المختلفة.

وتكمن أهمية الصحافة في أنها وسيلة تصل بين جميع فئات الشعب، وهي تعمل على توحيد أفكارهم، وآرائهم، وتوجّهاتهم نحو كافة المواضيع التي تهمهم أفراداً، وجماعات. (عمر، 2001) والصحافة بنوعيها (الورقية، والإلكترونية) هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الأكثر قدرة على تكوين الثقافة السياسية، وهي قادرة على الوصول لكافةِ شرائح المجتمع حتى لو كانوا بالمناطق النائية، والصحافة قادرة على تكوين، وخلقِ رأي عام وتسييره في اتجاهات معينة ومحددة. (Smith, 1999).

ووسائل الإعلام "تنجح في تكوين انطباعات، وصور عقلية إيجابية، أو سلبية في ظروف معينة، ومحددة". (عبيد، 1997: ص127) وتعد وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة مصدراً من مصادر المعرفة التي تعمل على تشكيل الوعي عند الإنسان، وتسهم في "صياغة التصورات والمفاهيم العامة التي يراد تثبيتها في مجتمع معيّن". (Rivers, & Schramm, 1980, p43)

برأي الباحثة بأنّ الصحافة هي فعلاً سلطة رابعة ويجب عدم فرض الرقابة عليها؛ لأنها وسيلة تصل الجماهير ببعضها وتعمل على تزويد الجماهير بالمعلومات والأحداث التي تجري من حولهم، وتساعد على تعبئة الرأي العام في ظروف معينة وتوجيه الرأي العام نحو اتجاه واحد ومحدّد يخدم مصلحتهم ومصلحة سياسة المجتمع الّذي يعيشون فيه.

2-1-3: تاريخ نشأة الصحافة الأردنية

الصحيفة الرسمية الأولى التي عرفها الأردن هي صحيفة (الشرق العربي)، صدرت عام (1923) وأشرف على تحريرها محمد الشريقي، وهي صحيفة أسبوعية وقد كانت تلك الصحيفة تعالج القضايا السياسية، والعالمية، والعلمية، بالإضافة لنشر البلاغات والقوانين الرسمية، ثم أصبحت بعد الإستقلال (الجريدة الرسمية للأردن)، وتُعدّ صحافة الأردن من أحدث الصحافات في العالم العربي؛ لأن الأردن لم يكن له وجود قبل عام (1920)، وقد بدأ تاريخ نشأة الصحافة الأردنية منذ تأسيس إمارة شرقي الأردن، وأول صحيفة صدرت في الأردن هي صحيفة (الحق يعلو) في معان عام (1920) وكانت تُكتب بخط اليد وكانت تحتوي على عمودين عريضين، وعلى مقالات متنوعة خاصة فيما يتعلق بالأوضاع السياسية السائدة آنذاك، إضافة لأخبار قصيرة عن أشخاص معروفين اجتماعياً، ومن الصحف التي كانت بتلك المرحلة (مرحلة العشرينيات) صحيفة (الأردن) التي صدرت في حيفا بفلسطين عام (1923)، وقد نقلها بعد ذلك صاحبها (خليل نصر)؛ ليصدرها في عمان عام (1927)، وتحولّت لصحيفة يومية عام (1949). وتميزت الصحافة الأردنية في الأربعينيات بطابعها السياسي؛ بسبب أجواء الحياة السياسية آنذاك (الحرب العالمية الثانية، وحصول الأردن على استقلاله، ووقوع النكبة في فلسطين عام 1948)، هذا وقد كان للنكبة الفلسطينية تأثيراتها على الأردن وعلى صحافته، ومن بعض الصحف التي ظهرت في تلك الفترة نذكر (الرائد، والميثاق، والجهاد، واليقظة، والحق). وفي الخمسينيات ظهرت صحف تبنّت عدداً من المواقف السياسية، والاتجاهات القومية والإسلامية، حيث شهدت الصحافة في تلك الفترة نقلة نوعية بفضل اتحاد الضفتين عام (1950) ومن أبرز تلك الصحف آنذاك نذكر (آخر خبر، والهدف، والأخبار،

والوعي الجديد، وصوت الأردن، والشعب). وقد صدرت صحف ثلاث في الخمسينيات وهي (فلسطين، والجهاد، والدفاع)، وفي الستينيات صدرت الصحيفة الرابعة (المنار) وتحديداً في عام (1960)، إذ تميزت تلك المرحلة (الستينيات) بعددٍ من العوامل التي أثّرت على تطور الصحافة في الأردن، حيث زاد عدد القرّاء ومن تلك العوامل (تطور التعليم، وإفتتاح جامعات)، بعد ذلك توقفت الصحف اليومية الأربع (المنار، وفلسطين، والدفاع، والجهاد) عن الصدور، ودُمجت في صحيفتين يوميتين هما (القدس، والدستور) حيث كان ذلك قبل فترة وجيزة من سقوط مدينة القدس في حرب حزيران عام (1967). (أبو عرجة، 2000: ص43– ص60)، وبالنسبة للصحف اليومية الأخرى التي ظهرت بعد ذلك في الأردن، وما زال بعضها موجوداً إلى الآن نذكر نبذة عن أهمها كبطاقة تعريفٍ لها: (أبو عرجة، 2000: ص61– ص71)

1: صحيفة الجوردان تايمز. صدرت عن المؤسسة الصحفية الأردنية– وهي المالكة أيضاً لصحيفة (الرأي)– عام (1975)؛ لمخاطبة الجهات الأجنبية وإخبارها بمجريات الأحداث في المجتمع الأردني، وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة الإنجليزية في الأردن، كان يرأس تحريرها سابقاً (جورج حواتمة)، ورئيسة تحريرها حالياً (رانيا الصبّاغ).

2: صحيفة الدستور. صدر العدد الأول منها عام (28/آذار/1967)؛ نتيجة لاندماج صحيفتي (فلسطين، والمنار) ومؤسسها هو (محمود الشريف) هذا وقد أخذت اسمها من اسم الدستور (وهو مشرّع القوانين، ومصدر للتشريعات)، تحدّثت تلك الصحيفة عن ملامح التطور آنذاك، وهي تقوم الآن باستقبال الصور التي تبثها الوكالات الإعلامية عبر الأقمار الصناعية، قامت الحكومة الأردنية

في منتصف عام (1986) بتحويل الشركة التي تصدر عنها (صحيفة الدستور) من شركة عادية ومحدودة إلى شركة عامة.

3: صحيفة الرأي. صدرالعدد الأول منها عن المؤسسة الصحفية الأردنية عام(2/حزيران/1971) وهي صحيفة يومية، وسياسية، وتصدر باللغة العربية كان رئيس تحريرها (نزار الرافعي) وأسباب إصدار الحكومة الأردنية لهذه الصحيفة هو إرادتها بأن يكون لها صوت يتكلم باسمها، ويعبر عن منهجها وذلك بعد أن لاحظ (وصفي التل) رئيس الوزراء الأردني آنذاك تحطّم تدابير الدمج الحاصل عام (1967) بفعل النكبة الفلسطينية والحرب العامية الثانية.

4: صحيفة الأسواق. صدر العدد الأول منها عام (1993/10/10) كجريدة يومية سياسية وإقتصادية، وهي كانت أول صحيفة مملوكة بشكل كامل من القطاع الخاص، ورئيس تحريرها هو (مصطفى أبو لبدة)، حيث أثبتت هذه الصحيفة بأن القطاع الخاص يمكنه أن يتسلّم مهمة الإعلام رغم حساسيتها، وأهميتها دون تعرض صناعة الرأي العام لأي خطأ.

5: **صحيفة الغد.** هي من أحدث الصحف اليومية الأردنية، وتعدّ مستقلة من ناحية الملكية، تأسست في آب عام (2004)، عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر، إذ كان رأس مالها يبلغ (4,000,000) دولار، وكان عدد موظفيها في ذلك الوقت يبلغ (150) موظفاً، وقد تمّ ربط صحيفة الغد اليومية الأردنية بشبكة الإنترنت العالمية في الأول من آب عام (2004) حيث نقلت كل النصوص المطبوعة على صحيفة الغد الورقية إلى موقعها الإلكتروني وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها في بداياتها لصنع هوية وسمعة لها كونها صحيفة حديثة إلا أنها كانت أول موقع إلكتروني

أردني إخباري امتاز بخاصية التفاعلية (وهي خاصية إشراك الجمهور المتلقي للرسائل بعملية التعليق على الرسائل، والمشاركة، والتفاعل مع الخبر ليصبح المتلقي بدوره مرسلاً أيضاً)، وقدمت هذه الصحيفة في عام (2005) خدمة الاشتراك في بث الخبر المحلي والعالمي على مدار الساعة وذلك عن طريق جهاز الموبايل، وخدمات أخرى عديدة، وهي تقدم بعض المضمون الورقي ولا تقدم المضمون كاملاً. (on-line),available:http://www.alghad.com

2-1-4: العلاقة بين الحكومة والصحافة في المجتمع الأردني

يقول محمود الشريف الذي ترأس تحرير صحيفة الدستور في هذا المجال بأنّ " العلاقة بين الصحافة والحكومة تحكمها مجموعة عوامل: **أولّها** – قانون المطبوعات والنشر الّذي ينظّم هذه العلاقة. **ثانيها**– طبيعة رئيس الحكومة ووزير الإعلام فيما إذا كانوا منفتحين وديمقراطيين ويتحملون ما يُكتب جزءاً من نهج ديمقراطي وجزءاً من نظام اجتماعي، ولذلك فإن حرية الصحافة تتّسع أو يهبط سقفها تباعاً". (نقلاً عن القضاة علي، 2008: ص69)

يحدّد قانون المطبوعات الخطوط الحمراء للصحافة والتي لا ينبغي للصحافة أن تتجاوزها، وكان هناك رقابة شديدة من قبل الحكومة الأردنية على الصحافة الأردنية خلال فترة الأحكام العرفية مع القليل من حرية الصحافة وتصلُ الصحافة أحياناً إلى مرحلة الصراع مع الحكومة الأردنيةِ إذا ما كتبت شيئاً ينتقد ويعارض الاتفاقيات التي تقوم بين الأردن والدول الأخرى. ويقول **بارك** في هذا المجال " تلعب الحكومة مع وسائل الإعلام لعبة شدّ الحبل فيما يتعلق بحرية الصحافة، بطريقة غير مباشرة في الدول الغربية وبطريقة مباشرة وواضحة في الدول النامية". فسقف الحرية

مطلق عند التعبير عن الآراء، وهناك خطوط حمراء فيما يتعلق الأمر بالقصر، والأمن القومي، وهذا موجود في كل دول العالم، فسقف الحرية مرن ويختلف من بلد لآخر ومن زمن لآخر. وتقول **ليلى شرف** (عضو مجلس الأعيان ووزيرة الإعلام السابقة) بأنه وبالرغم من استقلال الأجهزة الإعلامية إدارياً، ومالياً إلا أنها ليست مستقلة سياسياً، وهذا يمنع الصحف من إبداء الرأي الكامل بحرية تامة، وبيّنت أهمية الصحفيين في الغرب بأن صنّاع القرار في الدول الغربية يستفيدون من كتّاب الأعمدة؛ لأنهم خبراء في مجالاتهم، على عكس كتّاب الرأي العرب ومنهم كتّاب الرأي الأردنيين الّذين يعملون حسب رغبات، وتوجهات الحكومة ويُبرّرون لها ما تريد. (نقلاً عن القضاة علي، 2008: ص**70**– ص**76**) وقال **سليمان القضاة** (رئيسُ تحرير الرأي لعام 1994) بأن الصحافة الأردنية اليومية ليست صحف معارضة، بل هي صحف ليبراليّة وطنية تلتزم بالخطّ العام للدولة، وتسمح في ذات الوقت للرأي الآخر بالظهور.

وقد قسمّ **(روو)** الصحافة العربية لعدة أقسام منها: (نقلاً عن القضاة علي، 2008: ص**70** – ص**76**)

الصحافة التعبوية: وهي الصحافة التي لا تنتقدُ سياسة الحكومة الداخلية وتدافع عن سياسة الحكومة الخارجية ولا تنتقدها على الإطلاق، لكن يمكنها انتقاد بعض الخدمات الحكومية على المستوى الداخلي، وتنتقد بعض صغار الموظفين والإدارات، وهي تعدّ وسيلة مهمة لتعبئة الدعم الجماهيري للبرامج السياسية لنظام الحكم. وهناك **الصحافة التعدّدية:** وهي حرّة نسبياً؛ إذ إنّ ملكيتها خاصة وتعكس تنوّعاً في وجهات النظر ومعلومات أكثر من التعبوية. و**الصحافة الموالية:** وهي الصحافة التي لا تنتقد السياسة العامة للدولة بالرغم من ملكيتها الخاصة، وهي في الغالب تكون مملوكة لأفراد وعائلات أكثر من كونها مملوكة للحكومة. وقد وصف (روو) الصحف الأردنية

بالصحف الموالية؛ لذلك غالباً ما تكون التغطية، والمعالجة الصحفية للقضايا المحلية في الأردن متناسبة وداعمة لسياسات الحكومة الأردنية، ويكون رد فعل الصحافة الأردنية تجاه القضايا الخارجية سريعة جداً ومتبنّية لوجهة نظر الحكومة الأردنية حتى لو كانت ملكية هذه الصحيفة خاصّة، ونادراً ما تنتقد الصحافة الأردنية الحكومة الأردنية وإذا ما انتقدتها فإنها تنتقدها بلطف، وبطريقة وديّة. وباختصار لا توجد صحيفة أردنية ولا صحيفة غير أردنية تمتلك الحرية الكاملة لكتابةِ كل ما تختار. وبرأي الباحثة أنّ الصحافة الأردنية هي صحافة موالية؛ لأن النظام السياسي في الأردن يعطي حق الملكية الخاصّة للصحف بشرط أن لا تتعارض مع النظام السياسي للأردن.

2-1-5: واقع الصحافة الأردنية

مرّت مرحلة **السبعينيات** من القرن العشرين بمرحلة انتقالية صعبة على الأردن مابين الأحكام القاسية على الأفراد وبين الطموح نحو بناء البُنية التحتية الاقتصادية (كهرباء، ماء، طرق، الخ ...)، بيد أن خلال هذه الفترة تحسنّت الأحوال الاقتصادية للأفراد أكثر من أي فترة مضت، ولهذا مرّ الأردن بفترة استقرار متواصلة عرف فيها الأفراد والجماعات معنى الاستقرار السياسي في الأردن، وارتفع مستوى التكامل بين المجتمع الأردني والنظام. (حداد، 1991: ص[75] – ص [76]) وصحافة الرأي شاهد حي على تطور الصحافةِ شكلاً، ومضموناً، ومن حيث الإخراج، والتطور الطّباعي، والتقنيات المستخدمة في الأردن منذ عام (1971) ولغاية عام (2000). (عبيدات، وآخرون، 2003: ص[36]) وفي هذه المرحلة **تميّز مضمون الصحف الأردنية** بالاهتمام البارز بقضايا الشباب والموضوعات الأدبية والعلمية والخدمات والتسلية. (عبيدات، 2003: ص[55])

وبالنسبة للتشريعات التي تنظّم عمل المؤسسةِ الإعلامية الأردنية ممثلة بالصحافة الأردنية فإن ملكية الصحف كانت تؤثر على التغطية اليومية، إذ إنه كانت للتدخلات الحكومية الأردنية قبل عام 1990 أثر في تعطيل سير مقال أو حتى منع صدوره وذلك يكون عبر الهاتف وعن طريق مكالمة هاتفية صغيرة، وبعد عام 1990 أصبحت الضغوطاتُ تمارس بواسطة ملكية الصحيفة (رأس المال) إذ إنه كان بالإمكان للمعوقات الداخلية من قبل المالكين، أو من قبل مجلس الإدارة الممثلين لكل الصحف الأردنية التأثير على التغطية اليومية. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص[81] – ص[82]) وفي عام (1993) صدر **قانون جديد للمطبوعات** نص على "أن الصحافة والطباعة حرّتان وحرية الرأي مكفولة لكل أردني وله أن يعرب عن رأيه بحرية القول، والكتابة، والتصوير، والرسم في وسائل التعبير والإعلام ". (الموسى، 2003: ص[272] – ص[273]) أمّا بالنسبة للعلاقة بين الصحافة وقضايا الأمن الوطني بحسب رأي الدكتورعادل خليل فهي علاقة تقع ضمن الإطار الارتباطي؛ لأنّ كلاً منهما ضروري للآخر، فإذا ترسّخ دور الصحافة ترسّخت معه قضايا الدفاع، والأمن الوطني، وتغيب في حالة غيابه. (خليل، 2003)

وهناك العديد من العوامل مثل (الرقابة، والتمويل، والأجواء السياسية، والقوانين والتشريعات الصحفية، وقلّة الحرية الصحفية) التي أسهمت في ضعف الصحافة الأردنية، ولو أن الصحافة الأردنية تخلصت من مثل هذه الضغوط والتي بمجملها عوامل خارجية ليست ناتجة عن مهنة الصحافة ولا عن مهنيّة الصحفيين وتفهمّهُم لعملهم لكان حال الصحافة الأردنية ومستواها المهني أفضل بكثير. يكون الضعف في الصحافة الأردنية أخطر عندما يكون ضعفاً مهنياً ناتجاً عن قلّة الخبرة، والدراية، والتدريب على العمل الصحفي، وعدم وجود صحفيين متخصّصين وفاعلين. وقد

ذكرالدكتور **(تيسير أبو عرجة)** في كتابه "دراسات في الصحافة والإعلام" بعض العوامل التي أسهمت في ضعف الصحافة الأردنية منها: التكاليف العالية في أسعار المواد الخام، والنقص في الكوادر المهنية المدربة، وضعف رأس المال، كلّها عوامل ساعدت في ضعف الصحافة في الأردن؛ لذلك فالصحافة الأردنية بحاجة إلى صحفيين مدربين، ومؤهّلين تأهيلاً عالياً؛ من أجل ضمان معايير الجودة، والمهنية في الصحافة. لا يمكن للصحافة الأردنية أن تكون مؤثّرة ما دامت لا تتمتع بقدر كبير من الحرية في الوصول للمعلومات، ومن ثم تقديمها بموضوعية وحرية، وما دامت الحكومة الأردنية تعطي المعلومات المتعلقة بالبلد للصحفيين الأجانب وتجعل الصحفيين الأردنيين ينقلون عنهم أخبار بلدهم، فإن هذه العوامل هي التي تحدّ من تطوّر الصحافة في الأردن. (أبو عرجة، 2000: ص94)

2-1-6: نبذة عن أبرز كتّاب الرأي السياسيين في الصحافة الأردنية

هناك العديد من كتاب الرأي السياسيين البارزين في الأردن نذكر بعضاً منهم على سبيل التعداد لا الحصر مثل (محمود الكايد، تيسير نظمي، إبراهيم العجلوني).

1: محمود الكايد. ولد عام (1933) في مدينة السلط، ودرس الحقوق في جامعة دمشق ما بين العامين (1968- 19770) ولكنه لم يستطع إكمال دراسته بسبب نشوب حرب أيلول، وهو عميد الصحافة الأردنية، فهو واحد من أبرز الشخصيات الأردنية الّذين ارتبطوا بتاريخ الأردن وبنيانه، وهو سُجِّل إلى جانب مجموعة من الصحفيين القدماء، والأوائل في سعيهم الدؤوب لتأسيس صحيفة الرأي الأردنية، فهو رجل صاحب (الكلمة الموقف) أي أنه أمضى نصف قرن من الزمان في دفاعه

عن قضايا الوطن والأمّة العربية، وقد تحلّى بالوفاء، وشدّة التحمل، بالإضافة لكونه موضع تقدير واحترام أينما ذهب، وقد أثرى الكايد الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية في الأردن بفضل شخصيته الفذّة وفكره النيّر، نال مناصب عدّة منها عُيّن مديراً لتحرير صحيفة الرأي عام (1974)، ثم تسلّم بعد عامين رئاسة تحريرها، وأصبح وزيراً للثقافة في حكومة أبو الراغب بين عامي (2000– 2002)، وهو عضو في رابطة الكتّاب الأردنيين، وقد شغل أيضاً منصب نقيب الصحفيين الأردنيين لثلاث دورات ومديراً عامّاً للاتحاد الوطني، وعضو لجنة الميثاق الملكية، وعضو المجلس الوطني الاستشاري، وهو يحمل وسام الاستقلال من الدرجة الأعلى، ووسام الحسين للعطاء والتميّز من الدرجة الأولى، وميدالية الحسين للتفوق الصحافي، توفي في عمّان عام (2010) بعد حياة حافلة بالعطاء. (on-line),available:http://www.eanbasha.com/.../Jordan

2: تيسير نظمي. ولد في سيلة الظهر في الضفة الغربية عام (1952)، وهو واحد من أبرز خريجي اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة الكويت لعام (1975) وهو كاتب، وصحفي، ومترجم أردني من أصل فلسطيني نشأ، وعاش، وتعلم في الكويت لغاية عام (1992)، وعمل فيها عام (1995) وله عدّة كتب في مجال القصة القصيرة التي يعد من أبرز كتّابها العرب، أول كتاب صدر له عام (1979) وكان اسمه "البحث عن مساحة" ولقد لقي مديحاً من النقّاد على هذا الكتاب، وعام (1982) أصدر كتاب "الدهس"، عمل تيسر نظمي في التعليم وفي الصحافة الكويتية في (القبس، والوطن)، وعمل مترجماً ورئيساً للقسم الثقافي في عدد من الصحف الكويتية، وهو عضو اتحاد الكتّاب الصحفيين الفلسطيين، وهو حالياً عضو في رابطة الكتّاب في الأردن، أصدر كتاباً واحداً فقط في الأردن عام (2004) وهو "وليمة وحرير وعش عصافير"، يعيش نظمي في عمّان منذ عام

(1992)، وهو من أبرز الأصوات المشاكسة سياسياً، وثقافياً في الأردن، هذا وقد أسس عدّة مواقع، وحركة إبداع على الإنترنت وأتخذها له بديلاً عن الصحافة الرسمية، وقد كتب في التسعينيات في عدّة صحف أولها صحيفة الأسواق الأردنية التي كفّت عن الظهور، وآخرها صحيفة الأنباط الأردنية الّتي شغل فيها دور المؤسس لقسمي الترجمة، والثقافة، وقد ترجم عدداً من الكتب الإنجليزية للغة العربية منها رواية "المُجتثّون"، وهو يعمل الآن في وزارة التربية والتعليم الأردنية معلماً للغة الإنجليزية. (on-line),available:http://www.tayseernazmi.com/About-tN

3: **إبراهيم العجلوني**. ولد إبراهيم خليل العجلوني في الصريح في محافظة إربد عام (1948)، وهو حاصل على ليسانس آداب لغة عربية من جامعة بيروت العربية عام (1976)، ولقد عمل سكرتيراً لتحرير مجلة أفكار ما بين عامي (1976 – 1979)، ورئيساً للقسم الثقافي في إذاعة عمّان للأعوام (1976 – 1979 – 1981)، وعمل موظفاً في الخطوط الجوية السعودية في عمّان في عام (1981) ولغاية عام (1983)، وعمل رئيساً لقسم الشؤون الثقافية المحلية وقسم المطبوعات في الجامعة الأردنية بين عامي (1985 – 1986) وعمل مسؤولاً ثقافياً في جريدة الرأي الأردنية من عام (1984) ولغاية عام (1989)، وهو الآن المحرر الثقافي لجريدة الرأي، وهو صاحب مجلة المواقف الأردنية ورئيس تحريرها، والمشرف الثقافي في وزارة الثقافة والتراث القومي، وهو عضو هيئة التحرير في مجلة أفكار الأردنية، ويعمل أيضاً في وزارة التعليم العالي الأردنية، وعضو نقابة الصحفيين الأردنيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكان عضو الهيئة الإدارية لرابطة الكتّاب العرب، ونذكر من مؤلفاته "نظرات في الواقع الثقافي الأردني" و"مسلمات في ضوء التحقق"

و"في الفلسفة والخطاب القرآني"، ومن أعماله الإبداعية "الوجوه"، ومن دواوينه الشعرية "تقاسيم على الجراح" و"طائر المستحيل". (on-line),available:http://www.albabtainpriz.org/Ency

2-1-7: القوانين ذات الصلة بالصحافة الأردنية والإعلام الأردني. ومن بعض هذه القوانين ما يلي: (نقلاً عن القضاة، 2008: ص84 – ص92)

1- الدستور الأردني: لقد سنّت الحكومة الأردنية أول دستور لها في عام (1952/1/8) وطرأت على بعض مواده تعديلات في الأعوام ما بين (1974) و(1984) وبلغ عدد هذه التعديلات (27) تعديلاً جوهرياً وجرى أول تعديل في عام (1958/5/4) إذ تمّ تعديل المادة (57) وكان التعديل الثاني في عام (1960/2/16) إذ تمّ تعديل المادة (68) فقرة (1)، وكان التعديل الثالث في عام (1974/11/10) إذ تمّ تعديل المادة (34) فقرة (3) والمادة (73) فقرة (4). وقد ورد في الدستور الأردني ما يضمن حرية الرأي والتعبير، وحرية الطباعة وحرية الصحافة، وتتكامل جميع القوانين والتشريعات والدساتير على اختلافها؛ لإيجاد صورة تنتظم فيها الإعلام مع مراعاة حقوقِ وواجبات جميع الأطراف بما يحقق المصلحة العامة، وتكفّل الدستور الأردني بموجب المادة (15) لكلّ الأردنيين حرية التعبير عن آرائهم بالقول، والكتابة، والتصوير، وجميع وسائل التعبير الأخرى، كما وتنص هذه المادة على أن الصحافة والطباعة حرّتان، ولا يجوز تعطيل الصحف ولا إلغاء امتيازها إلا في حالة إعلان الأحكام العرفية (الطوارئ) حيث يجوز فرض رقابة محدودة على الصحف، والنشرات، والمؤلفات، والإذاعة ضمن حدود السلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني.

2- **قانون العقوبات الأردني:** صدر قانون العقوبات الأردني في عام **(1960)** إذ تضمّن قانون العقوبات رقم (16) لعام 1960 وتعديلاته في العديد من مواده مواد ذات الصلة بقوانين المطبوعات، وبجرائم النشر والتي لها التأثير على حرية الصحافة، وحق الوصول للمعلومات خاصة المواد المتعلقة بالذم والقدح.

3- **الميثاق الوطني الأردني:** صدر الميثاق الوطني الأردني عام **(1928/7/25)** إذ تضمنّت مواده ما يكفل حرية الرأي والتعبير؛ إذ يعدّها الميثاق حق للمواطنين، كما هي حق للصحافة، ويقول الميثاق بأنه لا يجوز الانتقاص من الحرية أو انتهاكها؛ لأنّ الدستور ضمنها لكلِّ الأردنيين. ونصّت المادة (10) على أن الدولة الأردنية تضمن حق الأفراد، والجماعات، والمؤسسات الأردنية وحريتهم في امتلاك الصحف، وإصدارها وفقاً لمبادئ الدستور الأردني، وسنّ التشريعات؛ لحمايتها من أيّ تأثير خارجي، ونصّت المادة (11) على أنّ حرية تبادل المعلومات والأخبار جزءًا لا يتجزأ من حرّية الصحافة والإعلام، وأنه على الدولة ضمان حرية وصول المعلومات ضمن الحدود التي لا تضرُ بأمن الأردن ومصالحه العليا، ووضع تشريعات لازمة لحماية الصحفيين والإعلاميين أثناء أدائهم لواجباتهم، وتوفير الأمن المادي والنفسي لهم.

4- **قانون المطبوعات الأردني:** صدر قانون المطبوعات الأردني في عام **(1953)**، ولكن صدر بعد ذلك قانون مطبوعات آخر عام **(1955)** حيث أعاد للإدارة صلاحياتها السابقة في ترخيص الصحف أو برفض ترخيصها دون إعطاء الأسباب، ودون السماح للطعن القانوني، ثم صدر قانون آخر للمطبوعات والنشر عام **(1998)** وصدر بشكل مؤقت وكان أفضل من سابقه، لكن دون

المستوى المُتوقع وهذا أثار شكوك الوسط الصحفي حول ما إذا كانت توجهات الحكومة الأردنية تسعى نحو السيطرة على الإعلام، والحد من حريات الصحافة والإعلام. (أبو عرجة، 1996)، ثم بعد ذلك أصدرت الحكومة الأردنية قانوناً معدّلاً للمادة (30) من قانون المطبوعات الأردني عام (**1999**)، والّذي عمل على إعطاء الصحفيين فرصةً للعمل في بيئة قانونية وإدارية أسهل، وعزّز حماية الصحفيين قانونيّاً، وألزم الجهات الرسمية والغير رسمية بتسهيل مهمة الصحفي، ورفع سقف الحرية. (أبو عرجة،2000) وقد كفلت المادة (3) من قانون المطبوعات حرية الرأي والتعبير لكل الأردنيين؛ انسجاماً للحقِّ الّذي أعطاهم إياه الدستور الأردني. وتحدّثت المادة (6) من قانون المطبوعات عن حرية الصحافة، وقالت بأنّ الحرية تشمل اطِّلاع المواطنين، والأحزاب، والنقابات، والهيئات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية على المعلومات، والأحداث، والأفكار في جميع المجالات، ولهم الحق في التعبير عن آرائهم وأفكارهم. وكفلت المادة (8) من هذا القانون حق الصحفيين للوصول للمعلومات ومصادرها، وطالبت الجهات المختصّة بتسهيل مهمّات الصحفيين في الوصول للمعلومات.

5- قانون انتهاك حرمة المحاكم: صدر هذا القانون عام (**1959**) وقد تضمّن عدّة مواد (11-15) تعاقب- بالغرامة أو الحبس أو بكلتا العقوبتين- كل من نشر أموراً تعمل على التأثير في القضاء، أو الشهود في الرأي العام، أو رجال النيابة، أو نشر ما يجري في الجلسات السريّة، أو دعاوى الطلاق والهجر، أو دعاوى القدح والذم، أو بشأن تحقيق جزائي قائم.

6- قانون حماية أسرار ووثائق الدولة: صدر هذا القانون عام (**1971**) وقد نصّت فيه المواد من (1-5) على ضرورة تصنيف الأسرار والوثائق المحميّة من قبل الدولة بعدّة درجات بحسب

الأهمية، حيث يوضعُ تصنيف سري للغاية للوثائق السياسية المهمة جداً، والتي لها خطورة تتعلّق بالعلاقات الدولية والاتفاقيات أو المعاهدات، أو تتعلق بدرجة محدّدة لتلك الوثائق المتعلقة بتحقيق إداري أو جزائي أو محاكمات أو عطاءات أو بشؤون مالية، والمعاقبة تجري عليها بحسب درجة أهميتها.

2-2: النظريات (التي تؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية)

إذ إنّ النظريات الآتية وهي (نظرية ترتيب الأجندة، ونظرية حارس البوابة، ونظرية الحاجات والاشباعات) تُمثل دور الإعلام بشكل عام ودور صحف الرأي بشكل خاص وهي التي اهتمّت، وقامت بتفسير وبيان واقع الأنظمة الإعلامية في الدول النامية ومن هذه الدول (دولة الأردن)، فلقد أظهرت هذه النظريات دور الإعلام الّذي ينبغي لوسائله - كصحف الرأي الأردنية الورقية - أن تسهم في توعية الشباب العربي بشكل عام، والشباب الجامعي الأردني بشكل خاص، وتسهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية بالشكل الأمثل التي تتناسب وقيم المجتمعات العربية، وهذه النظريات الثلاث هي نظريات أساسيّة:

2-2-1: أوّلاً نظرية الأجندة (ترتيب الأولويات) - Agenda Setting

ترجع أصول نظرية ترتيب الأجندة (لوالتر ليبمان) من خلال كتابه الذي كتبه عام (1992) وهو يحمل عنوان "الرأي العام" ويرى ليبمان أن وسائل الإعلام تعمل على تقديم القضايا التي تهم المجتمع لتكوّن الرأي العام. (مكاوي، والسيد، 1998: ص288)

ونظرية الأجندة: هي إحدى نظريات دراسة الديمقراطية في مجتمع معين في الوقت الحاضر لأنّ أساس الديمقراطية هو استجابة الحكومات لرغبات جماهيرها ولرغبات الرأي العام، ودور الإعلام بأنه يعمل دور الوسيط في تفسير هذه الرغبات ليعمّق مفهوم ديمقراطية الإعلام، لتتواجد علاقة مباشرة بين السياسات العامة والرأي العام، للكشف عن قضايا ذات أولوية ويرتّبها بحسب أولويتها ومعالجتها بانسجام بين رؤية الإعلام وبين رؤية الجمهور للقضية. (حمادة، 2008: ص182)

يختلف وضع الأجندة في الدول الديمقراطية عنه في الدول غير الديمقراطية، ففي الدول الديمقراطية تهتم وسائل الإعلام باهتمامات الجماهير، وآرائهم في وضع السياسات وصنع القرار، في كافة المناحي والاتجاهات للحياة، بينما في الدول غير الديمقراطية فنظرية ترتيب الأجندة هي جزء من خطة سياسية هدفها إحكام القبضة على الرأي العام ولفت انتباهه لقضايا معينة وترك الأخرى لصالح الدولة وإبعاد الجمهور عن الأفكار التي لا ترغب اطلاع جمهورها عليها. (حمادة، 2008: ص179)

وعلى أي حال فإن أجندة السياسات العامة هي الأجندة التي تؤثر في باقي الأجندات؛ حيث تقوم الحكومة الأردنية بوسائلها المتعددة بالتأثير وأحياناً إقحام أجندتها على أجندة الإعلام لتقديم وجهة نظر صانعي السياسة، ولذلك فإن الحكومة وبشكل غير مباشر ترتّب الأجندة العامة وبالتالي تؤثر في وجهة نظر القرّاء حول الأحداث الجارية. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص77 – ص79) ويرى العبد الله بأنه وتبعاً لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام الجماهيرية تعطي الجمهور المعلومات والأخبار وتعمل أيضاً على تعليمه كي تبلغ بعض القضايا أهميةً أكثر من قضايا أخرى. (العبد الله، 2006: ص285)

ويجب على صحافة الرأي أن تعي العلاقة ما بين طريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات المختلفة و بين ترتيبِ هذه المواضيع بحسب أهميتها للجماهير، فتعمل على التركيز على المواضيع التي تتوقع بأنها ذات اهتمام جماهيري. (إسماعيل، 2003: ص[272])

من خلال هذه النظرية قامت الباحثة بمعرفة ما إذا عملت صحف الرأي الأردنية الورقية وكتّاب الرأي فيها بالاهتمام بالمواضيع والمشكلات التي يعطيها الشباب الجامعي الأردني الأولوية أم لا؟، وتوجهات، وسياسات صحف الرأي الأردنية الورقية نحو المواضيع والقضايا السياسية، وطرق ترتيبها لهذه المواضيع وفق الأجندة الإعلامية في الأعمدة الصحفية، وهل فعلاً يأخذ كتّاب الرأي بصحف الرأي الأردنية بمدى أهمية **تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني** ضمن أجندة صحف الرأي الأردنية أم لا؟.

2-2-2: ثانياً نظرية حارس البوابة - (Gate Keeper)

عرّف **Lewin** عملية حراسة البوابة: "بأنها الحركة من قناة لأخرى والتي تكون محكومة إما بحرّاس البوابة، أو بواسطة مجموعة من الأحكام المجرّدة". (نقلاً عن القضاة، 2008: ص[77] – ص[79])

وحارس البوابة: هو ليس الصحفي فقط بل هو أيضاً مصادر الأخبار التي يزودون الصحفيين بها بحسب الفرد، وطبيعته فيمكن أن يلاحظ أشياء ويهمل أشياء أخرى، وبذلك يعد حارس بوابة. (رشتي، 1978: ص[300] – ص[301]) وحيث أنّ عالم النفس **(كورت لوين)** هو أول من عرّف نظرية حارس البوابة، وعمل على تطويرها، ووضع المنهجيّة لهذه النظرية؛ إذ رأى أن المادة الإعلامية

تمر بعدّة مراحل قبل وصولها للجمهور وأطلق عليها البوابات وحارس كل بوابة هو الّذي يقرّر ما سيدخل وما سيُمنع من الدخول، وكلما كانت هذه السلسلة من المراحل أطول كلما زادت سلطة الأفراد (حارس البوابة) على المواد الإعلامية بحيث يسمحون لأنفسهم بحذف أو إضافة ما يريدون من تعديلات يرونها مناسبة على المواد الإعلامية، وهؤلاء الأفراد هم حرّاس البوابة. (رشتي، 1978: ص294)

يطلق مصطلح حارس البوابة الإعلاميةِ على الجهة التي تتحكم في انسياب وتدفق المعلومات من مصادرها الأصلية للوجهة التي تقصدها، إذ تعمل الكثير من الجهات مثل (الحكومات، والمؤسسات المالية، والمعايير الثقافية، والموالاة، والانتماء، والنظام الاجتماعي، والرقابة) عمل حارس البوابة؛ لتنظيم تدفق المعلومات وفي عملية التحكم بالمعلومات وحركتها من قناة إعلامية لأخرى، وهناك الصحفيون أنفسهم والمحررون يعملون كحرّاس بوابة حيث يسيطرون على القنوات الإعلامية ويسمحون لبعض المواد والمعلومات بالمرور ويحجبون الأخرى. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص109) وهناك اعتبارات وضغوطات تقع على حرّاس البوابة الإعلامية وتؤثّر على قراراتهم بالحذف والإضافة والتعديل على مضمون المادة الإعلامية، مثل مجموعة المبادئ والقيم الخاصة بالنظام الاجتماعي والتي لا يمكن تجاوزها، والتي تجبر الإعلامي على المحافظة عليها، ونشرها، والعمل على إبعاد المعلومات التي لا تتفق مع هذه المبادئ، وهذا بالإضافة لوجود ضغوطات من الصحف ووكالات الأنباء العالمية، والمحلية؛ من أجل دفع الإعلامي على تقديم خبر على خبر، والإبقاء على خبر وإزالة خبر آخر. (الموسى، 2003: ص91) وهناك ضغوطات ذاتية، وقوانين وسياسة المؤسسة الإعلامية، وضغوطات زمنية متمثلة بحجم الوقت، وضرورة إنجاز العمل

في وقت معين، وضغوطات تتعلق بسيكولوجية الإعلامي نفسه وتتعلق بسياسته الإعلامية، وتتعلق بثقافته، والضغوطات الجماهيرية نحو الإعلامي، ونحو الوسائل الإعلامية المختلفة. (الموسى، 2003: ص92)

ويجب توافر مجموعة من الصفاتِ في حارس البوابة التي تؤهله مثل: أن يقدر على استخدام المصطلحات، والمعاني بشكل مناسب، ليكسب وُدّ وعطف الجماهير مع تلك المصطلحات في حال قام بتوجيهها إليهم، وأن يتحلى بالكمّ المناسب من الثقافة؛ ليكون عارفاً بالمواضيع التي يقف على بوابتها، وأن يعي خلفية اهتمامات الجماهير؛ ليعرف نوعية الرسائل التي تناسبهم، وأن يكون مُدرّباً على اتخاذ القرارات السريعة لحالات الطوارئ، وأن يكون ملمّاً بفنون الاتصال الجماهيري، وأن يتمتّع بالنفوذ المطلوب؛ للقيام بعمل حارس البوابة وأيضاً قدرته على التجديد، والابتكار، وتقديم الأفكار التي تسهم في تقديم الفائدة للجماهير المستهدفة. (الموسى، 2003: ص93)

استفادت الباحثة من هذه النظرية في معرفة الدور الذي يقوم به كتّاب الرأي الأردنيون، وصحف الرأي اليومية الأردنية الورقية كحرّاسِ بوابة، والدور الذي يقوم به رؤساء تحرير صحف الرأي الأردنية الورقية كحرّاس بوابة، ودور الصحفيين الأردنيين (كتّاب الرأي)، ومعرفة المواضيع التي ينشرونها لفئة الشباب الأردني والتي يحجبوها عنهم، بصفتهم يلعبون دوراً رئيسياً في التأثير على اتجاهات، وميول، وتفكير الجمهور بشكل عام ومن بينهم فئة الشباب بشكل خاص، ولأنهم من ضمن الجماعات المرجعية السياسية للشباب الجامعي الأردني.

2-2-3: علاقة نظرية الأجندة الإعلامية بنظرية حارس البوابة

تعد نظريتا ترتيب الأجندة الإعلامية وحارس البوابة الإعلامية نظريتين عمليّتين، ومهمتين، ومترابطتين، مع أن التطبيق الفعلي لهما في الأردن مختلف عما هو معروف في باقي الدول الأخرى. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص108) ويكون "ارتباط فرضية إعداد الخطة بنظرية حارس البوابة عن طريق تحديد حجم المعلومات وطرحها للقضايا والأحداث المختلفة التي تحدث في البيئة". (الموسى، 1995: ص155)

حارس البوابة: هو مسؤول التحرير بالوسيلة الإعلامية، الّذي يتّخذ القرار في ما سيمر وفي ما سيُحجب من مضامين ومواد إعلامية من خلال الوسيلة الإعلامية لتصل بشكلها النهائي للجمهور، ودوره يتمثل في انتقاء المواد الإعلامية واختيارها من بين العشرات من المواضيع المطروحة. (رشتي، 1978: ص299)

برأي الباحثة **علاقة نظرية الأجندة الإعلامية بنظرية حارس البوابة** عبارة عن علاقة ترابطية أي أنه وعن طريق وضع الكاتب أوالصحفي للمواضيع حسب نظرية الأجندة الإعلامية وذلك عن طريق وضعه ونشره لمواضيع دون الأخرى بحسب أولويتها وأهميتها فهو بذلك يقوم بنفس عمل حارس البوابة والذي يقوم بتمرير مواضيع تكون حسب وجهة نظر حارس البوابة مهمة ويقوم بحذف أو حجب مواضيع أخرى وفق مفهوم نظرية حارس البوابة فبذلك تكون النظريّتين (نظرية الأجندة الإعلامية، ونظرية حارس البوابة) متفقتين ومرتبطتين معاً وكأنهما تؤديان نفس الغرض، أو نفس المهمة، ولذلك يجب أخذ كتّاب الرأي للمواضيع والقضايا التي تهم الشباب الأردني ضمن

أجندتهم وعدم حجبها ومناقشتها بشكل سليم والعمل على إشراك الشباب الأردني بتلك المواضيع والقضايا وخاصة السياسية منها؛ من أجل الوصول لقرارات مناسبة إزاء تلك القضايا، والابتعاد بالشباب الأردني عن خطر اتخاذ القرارات الخاطئة بحقّه وبحق المجتمع الأردني، ومنع أي مظاهرات هدّامة تضر بسياسة النظام الأردني وأمن المجتمع الأرني.

2-2-4: علاقة الصورة الذهنية، والصورة النمطية بنظرية الأجندة الإعلامية

يعرّف كيلمان (Kelman) **الصورة الذهنية:** بأنها " التمثيل المنظم للمنبه في النظام المعرفي للفرد". (الموسى، 2005: ص[63]) ويعرفها **هولستي** (Holsti): بأنها مجموعة معارف، ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه في الماضي، والحاضر، والمستقبل، والتي يقوم الفرد بالاحتفاظ بها وفقاً لنظام معين. (العسكر، 2001: ص[19])

و**الصورة النمطية:** "تستخدم منذ القدم، واستخدامها الشائع حالياً مأخوذ من التعريفِ الاجتماعي لها بأنها "صورة أو تصور قياسي، ومبسّط يُستثمر في معنى معيّن يحتفظ به أفراد مجموعة معينة من الناس بصورة مشتركة". (الزعبي، 2005: ص[17]) وهي أيضاً برأي الجبوري: "حُكم قيمة – سلبي أو إيجابي– بالغ البساطة، والتعميم يقترن بفئة من الناس (ديانية، وقومية، وجماعة معينة، وبالجنس) متجاهلاً الفروق الفردية بين أعضاء تلك الفئة، ويصعب تغيير تلك الصورة النمطية في معظم الأحيان". (الجبوري، 1999: ص[5]) وهناك ترابط بين (الصورة النمطية، والصورة الذهنية وبين ما يُكتب من معلومات وأحداث في وسائل الإعلام المختلفة)؛ لأنهما يصدران عن الإطار المرجعي للفرد؛ فالفرد يقدم ذاته من خلال الرموز (المنبهات) التي يكونها والتي تحمل أفكاره،

ويحدث ذلك عن طريق الإطار المرجعي الذي يمثل "خلاصة خبرات الإنسان المجتمعة على مرّ الأيام، والسنوات التي تمثلها بموجب الاستعدادات الشخصية". (الموسى، 1986: ص59) ويحلّل الإطار المرجعي المعلومات التي يتم قبولها، ويتمثلها، ويخزّنها، وهذا يؤدي إلى استثارة جميع الوحدات المعرفية التي يقوم بها الدماغ مثل (التفكير، والتذكّر) وبذلك تكون جميع الوحدات العقلية، أو الذهنية التي استثارتها الرموز الفكرية التي دخلت هي الصورة الذهنية، وينتج عنها إما سلوك إيجابي، أوسلبي، أوحيادي. (الموسى، 1986: ص60) حيث يقوم الإطارالمرجعي بملاحظة المعلومات ومن ثم انتقائها على حسب حاجات الشخص النفسية، وحسب استعداداته وقدراته الشخصية، وظروف بيئته الثقافية والاجتماعية وفي ضوء الإطار المرجعي يتم قبول أو رفض المعلومات، فإذا تمّ رفض المعلومات كتلك التي لا تتفق مع تقاليد وقيم الفرد الاجتماعية أو غيرها لا يسمح لتلك المعلومات بالمرور أو الدخول للمخزون المعرفي، وتُرفض دون أن تترك أثراً على أفكار الفرد. هناك ارتباط وثيق بين الصورةِ النمطية، والصورة الذهنية وبين ما يُكتب من معلومات وأحداث في وسائل الإعلام المختلفة، وبين مطالب الأفراد واهتماماتهم، وهي ترجمة لردود أفعالهم. (Kraus, & Davis, 1976 : p30)؛ لأنّ دراسة الصورة الذهنيةِ مفيدة لتفسير كيفية تصوير وسائل الإعلام لموضوع معين، وإن تسليط وسائل الإعلام الضوء على بعض القضايا، وإهمالها للبعض الآخر، بقصد أو بغير قصد، فهي بذلك تقوم بتحديد أولويات الاهتمام لفئات الجمهور المختلفة. (Kraus , & Davis , 1976 : p403)

هناك ثلاثة اتجاهات لنظرية ترتيب الأجندة، وكلّ من هذه الاتجاهات الثلاثة يؤثّر بالآخر، وهذه الاتجاهات الثلاثة هي: (Dearing & Rogers 1996 : p22)

1 *الأجندة الإعلامية.

2 *الأجندة السياسية.

3 *الأجندة العامة.

وكل هذه الاتجاهات الثلاثة تُجمع على صفة أو سمة مهمة وأساسية وهي (البحث في تكوُّن ونشوء وانتقال القضايا من دائرة معينة لأخرى) أي من الجماهير للدوائر السياسية أو من الدوائر السياسية لوسائل الإعلام الجماهيرية أو العكس، أومن وسائل الإعلام للجماهير.

وبرأي الباحثة من خلال أولوية الأجندة الإعلامية و نظرية الرأي العام نلاحظ بأنه يمكننا أن نتعرف على دور العمود الصحفي وكتّاب الرأي في عملية التأثير على تشكيل الاتجاهات والآراء السياسية للشباب الأردني الجامعي خاصة وأن دوره يكمن في إثارة انتباه الرأي العام وتحريكه وهو جزء من أولويات الأجندة لأي صحيفة موجّهة للرأي العام وللجماهير المختلفة.

2-2-5: ثالثاً نظرية الحاجات أو الاستخدامات والإشباعات، وهي إحدى نظريات التأثير غير المباشر

النظرية: هي قالب فكري، منظم يبدأ بمجموعة تخيلات عقلية يضعها العقل كفروض علمية؛ بحيث تفسر العلاقات التي تربط عناصر أو متغيرات ظاهرة معينة بحيث تفسرها تفسيراً علمياً وفق اتِّباع منهج علمي لذلك. (محمد، 1998: ص48)

قام كل من (بلومر وكاتز) بوضع نظرية الاستخدامات والإشباعات بصورتها النهائية (1974) ضمن كتاب اسمه (استخدام وسائل الاتصال الجماهيري). (إسماعيل، 2003: ص[245] – ص[254]) حيث تسعى هذه النظرية إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي: (إسماعيل، المرجع نفسه: ص[255])

1: التركيز على أن فهم عملية وطريقة الاتصال الجماهيري ناتجة عن الاستخدام لهذه الوسائل الجماهيرية للاتصال.

2: التعرّف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيرية، بالنظر للجمهور النشط الّذي يستخدم وسيلة الإعلام أو الاتصال الجماهيرية التي تقوم بإشباع حاجاته.

3: توضيح دوافع وسيلة ما بعينها من بين الوسائل الإعلامية الأخرى، والتفاعل معها نتيجة لهذا الاستخدام قام ماكويل ورفاقه بتقسيم الإشباعات إلى (معلومات– وتحديد الهوية الشخصية وهي تشتمل على التعرّف على مختلف النماذج للسلوك، وتعزيز قيم الشخص، واكتساب الشخص لحُسن البصيرة، والتكامل، والتفاعل اجتماعياً مع الآخرين، وأخيراً التسلية والترفيه). (إسماعيل، 2003: ص[256])

وتهتم نظرية الحاجات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري بشكل وظيفي، والصحف هي إحدى وسائل الاتصال الجماهيري. (ديفلير، وروكيتش، 1993: ص[266])

يتأثّر الفرد في سعيه لإشباع حاجاته بنوع الخبرات التي مرّ بها كحاجاته الجسدية (كالجوع)، وحاجاته النفسية، والاجتماعية مثل (الأمن، والطمأنينة، والتعبير عن الذات، الخ...)، وتؤثّر الخبرات أيضاً في تكوين اتجاهاته بشكل عام واتجاهاته السياسية بشكل خاصّ، وإشباع تلك الحاجات

يوجهه بشكل أو بآخر ليكتسب اتجاهاته ومعتقداته التي تتواءم مع هذا الإشباع، كالطفل الذي يتعلم ويكتسب اتجاهات والديه؛ ليشعر ويطمئن على حبهما له، وليتأكد من انتمائه لهذه الأسرة ولتلبية حاجاته. والفرد يتبنّى اتجاهات الجماعة ليشعر بالانتماء لهم، وشخصية الفرد تؤثّر أيضاً في تكوين اتجاهاته، والحالة الصحية للفرد (مريضاً، أو معافىً)، والمرحلة العمرية (طفلاً، أو شاباً، أو شيخاً) تؤثّر في تكوين اتجاهاته. (ساري، وحسن، 1998: ص[154])

معظم دراسات الاتصال تُقسّم دوافع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية لفئتين، هما: (مكاوي، والسيد، 2001: ص[246] – ص[247])

1: **فئة الدوافع الطقوسية:** تهدف للتسلية، وتمضية الوقت والاسترخاء، والهروب من المشاكل، وتنعكس هذه الفئة في البرامج والمسلسلات الخياليّة، والأفلام، والمنوّعات، والبرامج الترفيهية المختلفة.

2: **فئة الدوافع النفسية:** تهدف إلى اكتساب المعارف، والخبرات، والمعلومات، وتهدف للتعرف على الذات، وهي تنعكس في الأخبار، والبرامج التثقيفية، والتعليمية المختلفة.

قدّمت العديد من **الدراسات الإمبريقية** (الميدانية) الأدلة الإمبريقية على دور العوامل الديموغرافية، والاجتماعية في التعرّض لوسائل الإعلام الجماهيرية مثل: ارتباط هذا العرض (بالنوع، والعمر، والمهنة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي). (السيد، 1993: ص[77])

وبرأي الباحثة بحسب هذا التعريف أن الجمهور – وهو هنا في هذه الدراسة جمهور فئة الشباب الجامعي الأردني في جامعتي اليرموك والشرق الأوسط من كلا الجنسين– يتعرّضون لوسائل الإعلام الجماهيرية وهي ممثلة بهذه الدراسة (بصحف الرأي اليومية الأردنية الورقية)؛ لأنها تحقّق لديهم إشباع حاجات معينة ومنها متابعة الأخبار، والأحداث، والآراء السياسية لكتّاب الرأي في المقّالات، والأعمدة الصحفية السياسية على وجه الخصوص وذلك ناتج عن حاجتهم لتلك المعلومات بشكل كبير، ومُلح بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة والمتدهورة في العالمين العربي والإسلامي، والذي له انعكاساته السياسية على المجتمع الأردني؛ لذلك الشباب بحاجة لمعرفة تلك الأوضاع أوّلاً بأول، وبصدق، وشفافية لمعرفة كل ما يحصل حولهم لأنه وبحسب هذه النظرية هم لديهم الحق في المعرفة والتي تقوم بتقديمها تلك الصحف بالنيابة عن الجماهير لتحقيق الصالح العام للوطن والمواطن، ولتفادي أي أزمات ممكن أن تحدث أو أي سلوكيات، أو مظاهرات غير محبّبة أو هدّامة من فئة الشباب الأردني ضد مصلحة الدولة أو الشعب الأردني ككل، ويجب إشراكهم في المقّالات وأخذ آرائهم بكل ما يحدث داخل الأردن، والعالم من حولهم لمعرفة ما يريدونه ولمعرفة ما يجول في عقولهم، ومحاولة توصيله للجهات العليا عن طريق نشره في المقالات والأعمدة الصحفية لمساعدتهم ولإشراكهم في رسم السياسة الأردنية مع صنّاع القرار؛ لتحقيق العدالة والفائدة للجميع خاصة وأنّ فئة الشباب الأردني تُمثّل ما نسبته (7 .57%) وهي النسبة الأعلى من بين فئات الشعب الأردني. وبرأي الباحثة أنّه وعلى الرغم من قِدم هذه النظرية إلا أنها ما زالت تستخدم لتفسير احتياجات الجمهور وبالذات فئة الشباب لوسائل الإعلام الجماهيرية وبالأخص حاجتها للصحف ورقية كانت أو إلكترونية، لذلك ينبغي دراسة المتلقين للرسائل الإعلامية وهم هنا فئة الشباب الجامعي الأردني؛ للتعرف على طرق استخداماتهم لصحف الرأي الأردنية الورقية لإشباع حاجاتهم

بقراءة المقالات السياسية وما تحققه هذه المقالات والأعمدة الصحفية من إشباع لحاجات الشباب الأردني السياسية أثناء تعرّضهم لصحف الرأي الأردنية الورقية.

2-3: الأشكال الصحفية

تعدّ الأعمدة الصحفية من أحد الأشكال الصحفية المهمة التي يكتب فيها كُتّاب الرأي وبشكل ثابت آرائهم بكلّ الأحداث المهمة التي تجري وعلى جميع الأصعدة، وهي تكون في الصفحات الداخلية للجريدة. و**الأشكال الصحفية:** هي الفنون التي قُدّمت بها القصص الخبرية سواء على شكل أخبار عادية أو على شكل افتتاحية (والافتتاحية تُكتب مرّة واحدة في اليوم فقط)، أو على شكل أعمدة صحفية ثابتة، أو مقالات تحليلية، أو كاريكاتير كشكل من أشكال العمل الصحفي. يعدّ الموقع الذي تحتله المادة الصحفية في صفحات الجريدة عاملاً مهمّاً في تحليل عوامل الإبراز (هي القصص التي توردها الصحيفة أثناء تغطيتها لخبر ما في الصفحاتِ الأولى، أو الأخيرة، أو في الصفحات الداخلية، أو هل كان التقديم في أعلى الصفحة أو في أسفلها، وهل تمّ عرضها على الصفحة الأمامية أو الخلفية، وكم عدد الأعمدة التي نُشر عليها عنوان المادة الصحفية لكل من هذه العوامل معناه الخاص، وأهميته في التغطيّة الصحفية ولكنها تعمل مجتمعة ويشير دمجها إلى أهمية القصّة للصحافة الأردنية. (نقلاً عن القضاة، 2008: ص161)

وبالنسبة **للعمود الصحفي** بحسب رأي الباحثة هو نوع من أنواع المقالات الصحفية. و**المقال:** هو الأداة الصحفية الّتي تعبِّر بشكل مباشر عن السياسة الصحفية، وآراء بعض كتّابها للأحداث اليومية

الجارية، والقضايا التي تشمل الرأي العام المحلي، والدولي، من خلال تفسير، وشرح لهذه الأحداث والتعليق عليها؛ لكشفِ أبعادها، ودلالاتها. (أبو زيد، 1985: ص179)

العمود الصحفي: هو مساحة محددة يكتب فيها أحد الصحفيين تحت موعد وعنوان ثابتين، حيث يكتب فيه عن آرائه وأفكاره حول قضايا مختلفة مع ضرورة أن يحمل هذا العمود اسم الكاتب. (أبو زيد، 1985: ص193) ويتألّف **العمود الصحفي** من ثلاثة أجزاء هي: مقدمة، وجسم، وخاتمة؛ كما المقال الافتتاحي. (أبو زيد، المرجع السابق: ص196)

والمقال الصحفي: هو "عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفُها الكاتب من بيئته ويعبِّر عنها بأسلوب سهل قريب إلى الأذهان دون الحاجة إلى التمحيص أو النظام أو التعمُّق، بل يوشك المقال أن يكون حديثاً عادياً سلساً، ومختصراً بين الكاتب وقرّائه يُشترط فيه التجديد والابتكار والسرعة". (مروة، 1961: ص37)

2-4: الأسس الفنية للمقال الصحفي (أشكاله، وأساليبه)

هذا وقد عرّف العرب فن المقال تحت مسميات شتى منها (الرسائل، والفصول، والمقامات)، حيث كان ذلك قبل ظهور مقالات (بيكون) الإنجليزي، بل حتى وقبل ظهور مقالات سابقه في الأدب الفرنسي (مونتاني) إذ ظهر هذا النوع من الفن في فرنسا عام (1571)، ثم بعد ذلك ظهر النوع من الفن في كتابات (بيكون)، وقد قال النقاد الإنجليز بأنّ المقّالة قد ولدت مع (فرانسيس بيكون) وهو حكيم إنجليزي مشهور عاش ما بين (1561) و(1626)، هذا وقدمرّت المقالة خلال القرون الثلاثة بعد وفاته بمراحل طوّرتها، وغيّرت الكثير من عناصرها الّتي وُجدت منذ نشأتها، وبقيت بعض

صفاتها الّتي يجب أن تجعلها نثراً لا شعراً، وأمّا بالنسبة لعلاقة المقال بأدب المقالة، فقد وُجد فن المقال الصحفي ليدل على صورة من صور الأدب المنثور، وهي صورة غايتها (الإخبار، والتفسير) ضمن إطار المفهوم الفنّي الّذي يشمل الجانب الجمالي. (شرف، 2000: ص16– ص17) هذا وقد كانت الخطابة السياسية مصدراً عظيماً لاطّلاع الرأي العام على ما يُعرض للدولة من شئون، وعلى وجهات النظر المختلفة في المواضيع الّتي تُثار، حيث كانت هذه طريقاً لبداية صحافة الرأي حيث تحوّلت بذلك من كلمة منطوقة لكلمة مكتوبة مطبوعة، وشهدت صحافة الرأي بعد هذا التحول فرسان المقال. (شرف، 2000: ص16) حيث سادت صحافة الرأي الصحافة الأمريكية في الفترة ما بين (1833 – 18609) حتى قامت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب على الرغم من نجاح (صحافة البنس). (شرف، 2000: ص12)

2-5: أقسام المقال الصحفي

تُقسّم المقالات الصحفية إلى قسمان هما: (شرف، 2000: ص24)

1: القطع الإنشائية. تكون في موضوع من موضوعات العلم، أو الفلسفة، أو التاريخ، أو النقد، ويكون الهدف منها عرض مجموعة من المعلومات، ومثل هذه المقالات قابلة لأن تكبر حتى تُصبح بحوثاً.

2: القطع الصغيرة. تكون في الأسلوب الاستطرادي، وتشتمل على وجهة نظر الكاتب ورأيه في موضوع ما، محاولاً أن يسجّل الآراء التي يُثيرها الموضوع في فكره، وتكون في موضوعات توجب

إختلاط المقال بانفعالات الكاتب وشخصيته، وهذا النوع من المقالات لا يمكن أن تكبر لتصبح بحوثاً؛ إذ إنّها قطع كاملة بنفسها.

2-6: تنقسم الصحافة إلى مدرستان وهما

1: المدرسة الإخبارية: وهي مدرسة تقول بأنّ وظيفة الصحافة الأساسية هي الوظيفة الإعلامية أي الإخبارية وبالنسبة لهذه المدرسة فإن صفحة الرأي يجب أن تكون مرآة للآراء العامة، وتُقدّم للقرّاء بصورة واقعية دون اللجوء لأيّ محاولة لقيادة وتوجيه الرأي العام نحو رأي مُعين. (إبراهيم، 2001: ص63)

2: والمدرسة الثانية هي مدرسة الرأي: وهي مدرسة تقول بأنّ دور صفحة الرأي يتخطّى دور المرآة العاكسة للأحداث ليقود ويحرك الرأي العام فالمقال الصحفي عند أتباع هذه المدرسة يؤدي وظيفة القائد، والمرشد، والمُلهم للرأي العام من خلال التعليق على الأنباء وشرحها وعن طريق رفضها أو الدفاع عنها. (شرف، 2000: ص33)

2-7: أنواع المقال الصحفي

ينقسم المقال لأربعة أنواع كل نوع يُشكّل فنّاً صحفياً بحدّ ذاته وهذه الأنواع هي:

1: المقال النقدي: وهو يُستخدم لتحليل، وتفسير الإنتاج الأدبي، والعلمي، والفني؛ من أجل توعية القارئ بهذا الإنتاج، ولمساعدته في اختيار ما يُشاهِد، وما يقرأ من الكمّ الهائل من الإنتاج الأدبي. (إبراهيم، 2001: ص231)

2: العمود الصحفي: وهو عبارة عن مساحة معينة تُشكِّل حجم العمودِ الصحفي الّذي يكتب فيه أحد الصحفيين، بموعد ثابت، وتحت عنوان ثابت، يكتبُ فيه آراءه، وأفكاره حول القضايا المختلفة، وشريطة أن يحمل هذا العمود اسم الكاتب. (شرف، 2000: ص193)

وهو يُكتب على ثلاثة أجزاء هي: (المقدمة، والجسم، والخاتمة). (شرف، 2000: ص196)

3: المقال الافتتاحي: وهو من أهم فنون المقالات الصحفية؛ وذلك لأنه يقوم بالشرح، والتفسير، واستخدام الإحصاءات والبراهين من أجل إقناع القرّاء والفوز بتأييدهم، وهو على الأغلب ما يكون تعليق على الأخبار والحوادث الجارية، ولا يصحبُه توقيع باسم الكاتب، وهو يتكوّن من ثلاثة أجزاء (المقدمة، والجسم، والخاتمة). (شرف، 2000: ص55– ص56)

وهو "المادة التحريرية المهمة الّتي تُنشر يوميّاً، مُحدِّدة موقف الصحيفة من القضايا المهمة، والمشكلات، والمواقف، والأفكار الأساسية الّتي تتصل بمجتمع ما، أو بالمجتمع الإنساني، والتي تُنشر تحت عنوان ثابت، والتوقيع باسم كاتبها، وفي مكان بارز، وثابت في أكثر الأحوال". (أدهم، _198: ص59)

4: المقّال التحليلي: وهو من أكثر فنون المقالات الصحفيةِ تميّزاً؛ لأنّهُ يقوم بتحليل عميق للأحداث من خلال تقديم التفاصيل، والربط بينها، واستخراج الاتجاهات، والآراء، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، وعلى الأغلب يحتل مساحة صفحة كاملة، وغالباً ما يكون أسبوعيّاً. (أبو زيد، 1985: ص230)

2-8: الدراسات السابقة

1: دراسة (العامري، ممدوح، 2008)،

بعنوان "العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على العلاقة بين مؤسسات الأمن الوطني مثل (الأجهزة الأمنية، والقوات المسلّحة) وبين الصحف اليومية والأسبوعية الأردنية، حيث ركزّت هذه الدراسة على معرفة واقع الصحافة وعلى مدى قدرتها على ممارسة حرية الصحافة بما يخدم المصلحة الوطنية، وركّزت على مدى قابليّة القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالحريّة الصحفية على صونِها دون انتهاك أو تهديد للأمن الوطني، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها:

توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة إيجابية وتعاونية بين مؤسسات الأمن الوطني وبين الصحافة، وغطّت أخبار الفساد وهموم المواطنين، ولم تستفد الصحافة الأردنية من أجواء الحريّة بشكل كامل لتُقدِّم صحافة مسؤولة وحرة، على الرغم من ضمان التشريعات والقوانين الصحافية حرية الصحافة؛ والسبب في ذلك أن هيئات التحرير في الصحافة الأردنية فرضت على نفسها رقابة ذاتية فيما يتعلق بالأمن الوطني.

2: دراسة (الخلايلة، عواد، 2009)،

بعنوان" السياسة الإعلامية الأردنية من خلال رؤيةِ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للإعلام"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف لاهتمامات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسينِ لما يُقدّم من خلال الوسائل الإعلامية الأردنية، وذلك باستخدام التحليل النوعي للرؤية الملكية للإعلام الأردني

وصولاً لتقديم نموذج مقترح لسياسة إعلامية في الأردن وُفق هذه الرؤية. (**التحليل النوعي إجرائياً:** هو جمع وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات بشكل سردي ومنطقيّ لوصف سياسة المؤسسات الإعلامية في الأردن ولما تُقدِّمه من محتوى للجمهور)، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج النوعي الاستقرائي. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها:

1: إن رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين جاءت شاملة لكل القضايا التي تهم المجتمع الأردني (سياسياً، واجتماعياً، و ثقافياً، الخ...).

2: طلب جلالته من الصحف كشف الحقائق، وتقديم المعلومات الصحيحة، وأن يتّصف الصحفي بالموضوعية، والشفافية، والتجرد، والأخلاق الحسنة الخ...

3: تضمّنت رؤية جلالته أهمّ معالم السياسة الإعلامية من (سياسات بناء الثقة، وتعزيز التشريعات والأطر المؤسّسية، وبناء الهوية الإعلامية، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية الأخلاقيات الإعلامية، وتنمية الصناعة الإعلامية، وتنمية المهنية).

3: دراسة (الرحباني، عبير، 2009)،

بعنوان "استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الصحفيين والإعلاميين للصحف الإلكترونية، وأسباب تعرّضهم لها، ومعرفة ميزاتها بالنسبة لهم، ومدى تأثيرها وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية الأردنية، واتّبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها:

أوّلاً النتائج المتعلقة في استخدامات الصحافة الإلكترونية: إذ أوضحت النتائج بأن الصحفيين والإعلاميين يستخدمون الصحافة الإلكترونية منذ أكثر من خمس سنوات بنسبة 31.1%، وأفراد عينة الدراسة يستخدمونها بنسبة 60.9% ويستخدمها أفراد العينة حسب الظروف بنسبة 28.6%، واستخدامها أثناء النهار جاء في المرتبة الأولى بنسبة 47.5%، وفي المرتبة الثانية أثناء الليل والنهار بنسبة 29.4% وجاء استخدامها في العمل في المرتبة الأولى بنسبة 63.0%، وفي البيت في المرتبة الثانية بنسبة 19.3%، واحتلّت الصحف العربية المرتبة الأولى في الحصول على الأخبار بنسبة 48.3%، والصحف العالمية في المرتبة الثانية بنسبة 16.0% وأنّ الصحف الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار لدى أفراد العينة بنسبة 38.3% وتلتها في المرتبة الثانية الصحف المطبوعة بنسبة 24.4%.

ثانياً نتائج دوافع التعرض للصحافة الإلكترونية: أظهرت نتائج الدراسة بأن الدوافع كانت لأسباب معرفية و نفعية وهي كانت أعلى نسبة في الدوافع والأسباب للتعرُض للصحافة الإلكترونية ولأسباب مهنية، ولملء الفراغ و لتجربة كل ما هو جديد.

4: دراسة (عكروش، ليث، 2010)،

عنوان هذه الدراسة "الأجندة الإعلامية لجريدة الأردن في عهد إمارة شرق الأردن– من عام 1927 إلى عام 1946"، إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأجندة الإعلامية لحارس البوابة الإعلامية المهمة في تاريخ الصحافة الأردنية من خلال تحليل جريدة الأردن في عهد إمارة شرق الأردن لمعرفة دور حارس البوابة في تسليطه للضوء على القضايا في تلك الفترة من الزمن، ولمعرفة الواقع السياسي والاجتماعي، الذي عايشه الرأي العام الأردني وإمارة شرق الأردن في

فترة عام (1927) إلى عام (1946)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

ركّزت جريدة الأردن على مضامين متنوعة من (خبر، ورسوم، وصور، وتحليل)، وفي الفترة من (1930 – 1943) شكّل الخبر نصف المضامين التي نُشرت على صفحاتها، وجاء الإعلان في المرتبة الثانية، وتلاه في المرتبة الثالثة المقال، وجاءت بعده النصوص الأدبية، وحصلت المضامين الاجتماعية على أعلى نسبة من فحاوى المضمون، والمضامين الرياضية حصلت على أقل نسبة، وكانت المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي أكثر المضامين والقضايا نشراً، واهتمت بالمقام الأول بنشر المواضيع المحلية (رسميّة، وغير رسميّة) ثم العالمية، ومن ثم العربية وعلى وجه الخصوص القضايا الفلسطينية، وركّزت على مضامين السلطتين القضائية والتنفيذية وأهملت مضامين سلطة الانتداب، واعتمدت بشكل كبير على الجهات الرسمية كمصادر للمعلومات، وعلى مصادر خاصّة غير محدّدة، ولم تعتمد بشكل كبير على وكالات الأخبار، وكان للإعلانات الحكومية النسبة الأكبر، واختلط التعليق الصحفي مع الخبر والمقال في بعض المواضيع السياسية، والاجتماعية، الخ ...

5: دراسة (النعيمات، محمد، 2010)،

وهي بعنوان "دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية" وهي دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2009 – 2010 وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الأردنية ممثّلة بصحيفتي الرأي والعرب اليوم، في التنمية السياسية؛ من خلال المقال الصحفي المنشور في صفحاتها، ومعرفة ما إذا كان موضوع التنمية السياسية جزءاً من الأجندة في

الصحافة الأردنية، ومعرفة طُرق وكيفية تناول هذا الموضوع، إذ اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصّلت لها الدراسة:

إنّ اهتمام الصحافة الأردنية بموضوع التنمية السياسية قليل مقارنة بالمقالات المنشورة، ولا تهتم بهذا الموضوع إلا في حال وجود حدث له صلة بالموضوع مثل الانتخابات النيابية، وما شابه ذلك، بالإضافة لعدم وضع الصحف الأردنية لموضوع التنمية السياسية ضمن أجندتها، وعدم الاهتمام بوجود وزارة للتنمية السياسية، واعتمدت الصحف الأردنية في طرح هذا الموضوع على وسائل علمية للإقناع وعلى أسلوب طرح الأفكار المتزن.

6: دراسة (النوافعة، مخلد، 2010)،

وهي بعنوان "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان"– وهي دراسة ميدانية، إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية ومن خلال تسجيلاتهما المسموعة والمرئية، للوقوف على مدى الوعي لدى الجمهور الأردني للأبعاد المكونةِ لظاهرة الإرهاب، ومدى علاقتها بالمتغيرات الديمغرافية، ومعرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أظهرت النتائج أن اتجاهات عينة الدراسة تجاه قضايا الإرهاب التي تبثها هاتان القناتان متوسطة؛ لوجود وعيٍ وتحكيم عقليّ لدى عينة الدراسة، وأيضاً الفروق كانت لصالح قناة الجزيرة لقدرتها على بثّ أحداث إرهابية مباشرة فور وقوع الحدث، ولاستخدامها موادّ فلميّة جاذبة للجمهور.

7: دراسة (الديسي، هبة، 2011)،

عنوان الدراسة "تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها". أجرت الباحثة هذه الدراسة بهدف التعرف إلى ما إذا كانت الصحف اليومية الأردنية تغطّي مصادر الأخبار التي تُعنى بقضايا، ومواضيع البيئة، ومعرفة الفنون الصحفية التي تستخدمها في نشر تلك المواضيع، وذلك من خلال دراسة أربع صحف يومية أردنية وهي (الرأي، والغد، والعرب اليوم، والدستور)، إذ إن هذه الصحف من أهم الصحف اليومية الأردنية وأكثرها انتشاراً خاصّة صحيفتي (الرأي، والدستور) اللّتين تعدّان الأقدم في صدورهما، إذ إن (الغد، والعرب اليوم) حديثتا الصدور، حيث اتّبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر أهمّها:

أظهرت نتائج هذه الدراسة تنامي دور التنمية المستدامة في حماية البيئة من خلال نتائج التحليل، وهذا يدل على دور الإعلام في إظهار علاقة البيئة والتنمية المستدامة، وأظهرت أيضاً أن الأجندة الإعلامية (السياسة الإعلامية) للصحف الأربع متقاربة وتتّبع نهجاً واحداً، وظهر ضعف اهتمام الصحف بمعرفة مصدر المعلومة البيئية التي تُنشر للقارئ؛ وهذا لأنّ لهذه الصحف مصداقية وتأثير، وثقة لدى القارئ، وظهور دور حارسِ البوابة الإعلامية في اختيار الأخبار من مصادرها المختلفة، وأظهرت مدى وعي تلك الصحف الأربع بأهمية نشر مواضيع بيئية مع عدم وجود فريق صحفي بيئي متخصّص في الكتابة في المجالات العلمية المختلفة، دلّت هذه الدراسة على أن السياسة الإعلامية لهذه الصحف الأربع متشابهة، وأظهرت زيادة الوعي البيئي، وإعطاءه مساحات واسعة ومناقشات أطول، وأظهرت مدى اهتمام تلك الصحف الأربع بالعناصر التيبوغرافية خصوصاً

الألوان، والإطارات؛ لأنها أوّل عنصر يلفت انتباه القارئ للصحيفة سواء أكان الموضوع بيئياً أم غير ذلك؟.

2-9: خلاصة الفصل الثاني

قد قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والكتب والمراجع، التي لها صلة بمشكلة الدراسة، وترى الباحثة بأنّ لوسائل الإعلام الجماهيرية وبالذات الصحف الورقية أهمية كبيرة في حياة الإنسان ولا زال يستخدمها لغاية يومنا هذا بالرغم من وجود وسائل اتصال حديثة منها الصحف الإلكترونية وغيرها.

2-10: ما يميّز الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة

ما يميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنّها تناولت تأثير صحافة الرأي والأعمدة الصحفية (المقالات) لصحف الرأي اليومية الأردنية ممثّلة بالصحف الورقية؛ ذلك لأنّ صحافة الرأي هي من الوسائل الإعلامية الجماهيرية، ولأنّ هذه الصحف ما زالت تلاقي الإقبال الكبير من القرّاء وخصوصاً من جمهور الشباب؛ ذلك لما لها من صلة قوية تربطها بالقرّاء، ولأنّ الصحف واكبت التطورات والمستجدّات التكنولوجية التي تحدُث أضف لذلك إصداراتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وهذا يتفق مع ما توصّلت له النتائج في دراسة الباحثة (الرحباني، عبير)، وركّزت هذه الدراسة على معرفة مدى تأثير صحافة الرأي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني من كلا الجنسين لجامعتي اليرموك والشرق الأوسط، ومدى تغيّر اتجاهاتهم السياسية ولأن هذه الدراسة تناولت أهمّ فئة عمرية وهي فئة الشباب، إذ إن هذه الفئة العمرية هي

الأكبر حجماً في الأردن إذ بلغت (57.7%)، ولأنّ الرأي العام اليوم يمتلك قوة كبيرة أكبر من ذي قبل و خاصّة في الدول الديمقراطية، ودولة الأردن من إحدى الدول الديمقراطية، ولأنّ للرأي العام نفوذاً تعدّت لمشاركة صنّاع القرار في وضع السياسات للدولة، ولمعرفة الفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغيرات (العمر، والكليّة، والتخصّص الجامعي، ودخل الأسرة، وعلاقة الفرد بأسرته)، هذا وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الباحث (العامري، ممدوح) من حيث وجود العلاقة الطيبة والإيجابية ما بين الصحافة والمؤسسات الحكومية الأخرى، ولكن اختلفت معها من إذ إن هذه الدراسة أثبتت وجود سقفٍ عالٍ من الحرية في بعض الصحف اليومية الأردنية الورقية إذ جاءت النتيجة التي تدل وجود سقفٍ عالٍ في بعض الصحف الأردنية الورقية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (النعيمات، محمد) وذلك بوجود تدنٍ في اهتمام الصحف الورقية الأردنية بالتنمية السياسية، وعدم وضعها للتنمية السياسية ضمن أجندتها إلا في حالة وجود حدث سياسي كالانتخابات، إذ جاءت نتائج تلبية احتياجات الشباب الجامعي السياسية بالمرتبة (15) بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وجاءت نتائج تأثُرالسلوك السياسي للشباب الجامعي بالمقالات/ الأعمدة الصحفيّة بالمرتبة (17) بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وهذا يدل على وجود تدنٍ في اهتمام الصحف الورقية الأردنية بالتنمية السياسية، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الباحثة (الديسي، هبة) إذ أثبتت نتائج هذه الدراسة بعدم وجود تقارب في الأجندة الإعلامية للصحف الأردنية وبظهور دور كبير لحارس البوابة وبتأثيره على ترتيب أولويات الأجندة الإعلامية، وعلاقة ذلك بمدى ثقة القارئ بتلك الصحف، وبمصداقيتها، وأثبتت نتائج هذه الدراسة بعدم وجود تشابه في السياسة الإعلامية لأغلب الصحف اليومية الأردنية الورقية، إذ إن أغلب الصحف الأردنية الورقية تعمل على الاهتمام بطرح مواضيع توجّه وتصوّب الأفكار السياسية

للشباب الجامعي وذلك تبعاً لسياسة تلك االصحيفة الورقية، إذ جاءت النتائج التي تدّل على اهتمام بعض الصحف الأردنية الورقية بتصويب الأفكار والاتجاهات السياسية بالمرتبة (7) بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبذلك أثبتت النتائج بعدم تقارب السياسات لتلك الصحف الأردنية الورقية، وعدم اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الباحث (خلالية، عواد)، إذ أثبتت نتاج هذه الدراسة بعدم وجود مستوى كبير من المصداقية للمقالات السياسية التي تقدّمها بعض الصحف الأردنية، وبعدم وجود شفافية عالية لبعض كتّاب الرأي في بعض الصحف الأردنية الورقية عند كتابتهم للمقالات السياسية إذ جاءت النتائج التي تدل على وجود مصداقية بالمرتبة (12) وبمتوسط حسابي بلغ (3.04)، وهذا دليل على تدنّي مستوى المصداقية لتلك الصحف الأردنية الورقية، وجاءت النتائج التي تدل على وجود الشفافية بالمرتبة (14) وبمتوسط حسابي بلغ (2.91) وهذا دليل على تدنّي مستوى الشفافية التي تتمتع بها الصحف الأردنية الورقية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة، والإجراءات)

1: منهج البحث المستخدم في الدراسة.

2: مجتمع الدراسة.

3: عينة الدراسة.

4: أدوات الدراسة.

5: صدق الأداة وثباتها.

6: متغيرات الدراسة.

7: المعالجة الإحصائية.

8: إجراءات الدراسة.

الفصل الثالث

منهجيـــة الدراســـة

3-1: منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالعينة (**Descriptive Method**)، ونعني بهذا النوع من المناهج بأنه: هو "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة، والتفصيلية لعناصر مشكلة، أو ظاهرة قائمة؛ للوصول إلى فهم أفضل، وأدق، وللوصول للسياسات، والإجراءات المستقبلية الخاصة بها". (الرفاعي، 2007: ص122)

والمنهج الوصفي يقرّب الباحث من الواقع، ويدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث؛ لتفسيرها، والوقوف على دلالاتها. (الرفاعي، 2007: ص122)

إذ تمّ الحصول على المعلومات من مصادر جاهزة، وأخرى أوليّة من خلال رجوع الباحثة للمصادر العلمّية، والدراسات، والأبحاث السابقة، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأيضاً من خلال عمل الباحثة لاستبانة بموضوع الدراسة وتوزيعها على فئة الشباب الجامعي من كلا الجنسين لمعرفة الاتجاهات السياسية لديهم، وأخذت الباحثة عيّنة عشوائية من الفئة العمرية لفئة الشباب من كلا الجنسين من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط؛ وذلك لمعرفة مدى تأثير صحافة الرأي وكتّاب الرأي على تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الأردني السياسية لهذه الفئة العمرية من

الشباب؛ لما لفئة الشباب وتوجهاتهم السياسية من أهمية كبيرة على الحكومة الأردنية، وأثرها على بثّ الأمن والأمان القومي داخل دولة الأردن.

3- 2: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة "هو جميع المفردات والوحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع مُكوّناً من سكّان مدينة، أو مجموعة أفراد في منطقة ما، أو مجموعة من العمال الّذين يعملون في حقول معينة". (النعيمي، وآخرون، 2009: ص80)

تكوّنت الدراسة من جميع الطلبة في جامعتي اليرموك والشرق الأوسط؛ وذلك بسبب وجود تخصص ماجستير الإعلام في كلتا الجامعتين (دراسات عليا)، ولأنّ جامعة اليرموك حكومية وجامعة الشرق الأوسط خاصّة؛ للمقارنة بين الاتجاهات السياسية لطلبة هاتين الجامعتين ومدى تأثُّرهم بصحافة الرأي الأردنية.

واقتصرت هذه الدراسة على أخذ عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط من جميع مراحلهم العمرية، ومن كل التخصّصات والكليّات، إذ بلغ عدد الطلبة المسجلين للعام الدراسي 2011 – 2012 في جامعة اليرموك (33,000) طالب وطالبة، منهم (16170) طالب، و(16830) طالبة. وبلغ عدد الطلبة في جامعة الشرق الأوسط لعام 2011 – 2012 (2820) طالب وطالبة، منهم (2078) طالب، و(742) طالبة. وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعتي اليرموك والشرق الأوسط، وبالتالي هم جزء من الجمهور الداخلي الكلّي للمجتمع الأردني، وهم أيضاً من أهم الفئات العمرية التي تعمل، وتؤثر على تشكيل التوجّه السياسي للحكومة

الأردنية. والجدول رقم (1) يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة والجنس استناداً على الاختيار العشوائي الطبقي. والجدول أدناه يوضّح ذلك.

جدول (1): جدول مجتمع الدراسة

الجامعــة	عدد الذكــور	عدد الإنـــاث	المجمـــوع
الشـــرق الأوســـط	**2078 طالب**	**742 طالبة**	**2820 طالب وطالبة**
اليرمـــوك	**16170 طالب**	**16830 طالبة**	**33.000 طالب وطالبة**
المجمـــوع	**18248 طالب**	**17572 طالبة**	**35.820 طالب وطالبة**

الجمهور: "مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح، لذلك يتولّد لديهم شعور بالوحدة، وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر". (سميسم، 2005: ص51)

3-3: عينة الدراسة

لقد تمّ أخذ عينة بناء على جدول **كريجي** (Krejeie, 1970) والّذي يُحدِّد فيه العينة المطلوبة بناء على عدد أفراد المجتمع قيد الدراسة. وبناء على ما ورد في وصف مجتمع الدراسة تمّ اعتماد (380) طالب وطالبة؛ ليشكّلوا عينة الدراسة من كلتا الجامعتين. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبيّة حسب حجم المجتمع في الجامعة، وحسب متغير (الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية). و**العينة الطبقيّة**: وهي "الّتي يتم فيها اختيار العينة داخل كل طبقة من طبقات المجتمع

بطريقة عشوائية؛ وذلك ضماناً لتمثيل العينة لكافة طبقات المجتمع المتباينة". (سميسم، 2002: ص54)

وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً في كثير من الأحيان؛ لعدم تجانس أفراد العينة في المجتمع بعدّهم يتدرجون في طبقات متباينة، ويختلفون في المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، هذا ويتم تقسيم المجتمع لطبقات محدّدة تتّصف بالتناسق، والتقارب. ويتم أيضاً اختيار العينة الطبقية من خلال: (سميسم، 2002: ص54 – ص56)

1. **التوزيع المتناسب:** وهو أخذ عدد متناسب مع حجم الطبقة في المجتمع.

2. **التوزيع الأمثل:** وفيه يكون حجم التباين والطبقة هو أساس الاختيار.

3. **التوزيع المتساوي:** وهو أخذ عدد متساوٍ من جميع الطبقات للعينة حتى لو اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الأخرى.

* والمعادلات الرياضية التالية توضّح كيفية اختيار الباحثة لأعداد الذكور والإناث في كلتا الجامعتين.

$$\frac{\textbf{2078 طالب}}{\textbf{2820+ 33.000}} \times \textbf{380} = \textbf{22 طالب}$$

إذ تمّ توزيع إستبانات على **(22)** طالب من الطلبة الذكور في جامعة الشرق الأوسط.

$$\frac{\textbf{742 طالبة}}{\textbf{2820+ 33.000}} \times \textbf{380} = \textbf{8 طالبات}$$

إذ تمّ توزيع إستبانات على **(8)** طالبات من الطالبات الإناث في جامعة الشرق الأوسط.

$$\frac{16170 \text{ طالب}}{2820+ 33.000} \times 380 = 172 \text{ طالب}$$

إذ تمّ توزيعُ إستبانات على **(172)** طالب من الطلبة الذكور في جامعة اليرموك.

$$\frac{16830 \text{ طالبة}}{2820+ 33.000} \times 380 = 178 \text{ طالبة}$$

إذ تمّ توزيعُ إستبانات على **(178)** طالبة من الطالبات الإناث في جامعة اليرموك. ويظهر ذلك في الجدول أدناه.

جدول (2): عينة الدراسة

الجامعــة	عدد الذكــور	عدد الإنـــاث	المجمــوع
الشــرق الأوســط	22 طالب	8 طالبات	30 طالب وطالبة
اليرمــوك	172 طالب	178 طالبة	350 طالب وطالبة
المجمــوع	194 طالب	186 طالبة	380 طالب وطالبة

3-4: أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة أساسية في جمع المعلومات وهي:

الاستبانة: إذ تمّ وضع استبانة خاصّة بموضوع هذه الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم ستّة محكّمين، وقد قامت الباحثة بذكر أسمائهم، وتخصصاتهم، ومكان عملهم في الملحق رقم (4)، إذ طُلب من المحكّمين إعطاء رأيهم في سلامة الصياغة اللّغوية لكل سؤال من أسئلة الاستبانة، وصلاحية كل سؤال، وانتمائه لموضوع الدراسة، ووفق اقتراحات الحُكّام وآرائهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة، وعدّت الباحثة اقتراحات المُحكّمين وتعديلاتهم فيما يخصّ أسئلة الاستبانة دلالة صدق إضافيّة لأغراض الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة؛ لأنها كانت وما زالت هي الأداة المهيمنة في معظم الدراسات الإعلامية، برغم اختلاف الدراسات ومنهجيتها، وأهدافها إذ للاستبانة قواعد، وأصول علمية مُتّبعة لا بد من مراعاتها للحصول على معلومات دقيقة، وأسئلتها إمّا أن تكون مفتوحة (تتيح للفرد بالإجابة بحرية تامة)، أو أن تكون أسئلة مغلقة (يطلب فيها الباحث من المبحوث إجابات محدّدة)، ويمكن أن تجمع بين هذين النوعين من الأسئلة. (ساري، وحسن، 1998: ص38)

تعدّ الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات الأولية استخداماً في الدراسات الإعلامية وبشكل كبير؛ لإمكانيتها على جمع معلومات وبيانات لم يكن من الممكن الحصول عليها بدون استطلاع للآراء، والتعرّف على المواقف والاتجاهات. (حسين، 1995: ص178 – ص201)

3-5: صدق الأداة و ثباتها

للتحقّق والتأكّد من صدق وثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق الباحثة لطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد العينة (20) طالب، وطالبة من جامعة اليرموك، وبلغ عدد العينة (10) طلاب، وطالبات من جامعة الشرق الأوسط، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث بلغ (0.92).

وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.94)، وعدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	194	51.1
	أنثى	186	48.9
السن	18- 20	134	35.3
	20- 22	148	38.9
	22-24	54	14.2
	24 فما فوق	44	11.6
دخل الأسرة	250 أقل من 350	126	33.2
	350 أقل من 450	91	23.9
	450 أقل من 550	51	13.4
	550 فأكثر	112	29.5
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	339	89.2
	دراسات عليا	15	3.9
	ماجستير	21	5.5
	دكتوراه	5	1.3
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	339	89.2
	دراسات عليا	41	10.8
المستوى الدراسي	سنة أولى	79	20.8
	سنة ثانية	114	30.0
	سنة ثالثة	81	21.3
	سنة رابعة	72	18.9
	أولى دراسات عليا	16	4.2
	ثانية دراسات عليا	18	4.7
	المجموع	380	100.0

جدول (4): تكرارات إجابات أفراد العينة على قراءة الصحف

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	71	18.7
أحياناً	176	46.3
نادراً	133	35.0
المجموع	380	100.0

جدول (5): تكرارات إجابات أفراد العينة على قراءة صفحة الأعمدة الصحفية

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	48	12.6
أحياناً	161	42.4
نادراً	171	45.0
المجموع	380	100.0

جدول (6): تكرارات أفراد العينة على مدى اهتمامهم بقراءة الأعمدة الصحفية السياسية

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	68	17.9
أحياناً	121	31.8
نادراً	191	50.3
المجموع	380	100.0

جدول (7): تكرار إجابات أفراد العينة لمدى تأثرهم بأفكار كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	50	13.2
أحياناً	127	33.4
نادراً	203	53.4
المجموع	380	100.0

3-6: متغيرات الدراسة

أوّلاً: المتغيرات المستقلة وهي.

1: النوع الاجتماعي – له فئتان (ذكر)، و(أنثى).

2: المستوى الدراسي – له أربعة مستويات لدرجة البكالوريوس (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة)، وله مستويان لدرجة الماجستير والدكتوراه (سنة أولى، وسنة ثانية).

3: العمر – وله أربعة مستويات (18 – 20)، (20 – 22)، (22 – 24)، (24 – فما فوق).

4: دخل الأسرة – وله ستّة مستويات (250 – أقل من 350)، (350– أقل من 450)، (450 – أقل من 550)، (550 فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة وهي:

1: اتجاهات الشباب الجامعي الأردني السياسية – إما تتغير بشكل (معارض للحكومة الأردنية وسياستها، أو مؤيّد لها، أو محايد)، أي أنه (إما تصبح اتجاهات الشباب الأردني مع الحكومة الأردنية أو تصبح اتجاهاتهم عكس وضد مصلحة الحكومة الأردنية) هذا وأيضاً إما تتغير بشكل قويّ أو بشكل ضعيف لا يذكر، بحيث أن الاتجاهات تتغير بحسب مقدار التأثير الواقع عليها من صحافة الرأي، وبحسب مدى موالاة صحافة الرأي للحكومة الأردنية ومدى خوف صحافة الرأي على مصلحة الشباب الأردني والحكومة الأردنية ومدى صدقها وشفافيتها.

3-7: المعالجة الإحصائية.

قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية التالية في دراستها من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها؛ لتحليل البيانات وجداولها بواسطة البرنامج الإحصائي على الشكل الآتي: SPSS

1* التكرارات والنسب المئوية.

2* اختبار (ت).

3* اختبار شافيه.

4* معامل الارتباط بيرسون.

5* معادلة كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي).

3-8: إجراءات الدراسة

1: تمّ إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.

2: تمّ تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها.

3: تمّ إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدق الأداة وصدق ثباتها.

4: تمّ تحليل البيانات ومناقشة النتائج التي تمّ التوصل لها وذكر أهمّ التوصيات.

الفصل الرابع

نتائــج الدراســة

4-1: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

4-2: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

4-3: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

يتضمّن هذا الفصل أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، إذ تمّ عرض النتائج وفق أسئلة الدراسة كما هو مبيّن على النحو الآتي.

4-1: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

السؤال الأول: ما مدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل الاتجاهاتِ السياسية للشباب الجامعي الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل اتجاهـــات الــشباب الجـــامعي السياسية، والجدول أدناه يوضّح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السياسية مرتبةً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	25.	أشعر بالرضا عندما تناقش صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية المشكلات السياسية التي تواجهني كطالبٍ جامعي.	3.43	1.34
2	15.	يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقّالات السياسية في بعض صحف الرأي الأردنية.	3.29	1.35
3	17.	تشدّني قضايا الشباب الجامعي السياسية التي تطرحها صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية.	3.27	1.28
4	12.	أهتم بالأفكار السياسية حول قضايا الشباب الجامعي التي يطرحها كتّاب رأي معينين من كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية في الصحف الورقية.	3.22	1.27
4	18.	يعجبني مراعاة صحف الرأي اليومية الأردنية جميع الأعمار المختلفة للشباب عند طرحها للأفكار السياسية.	3.22	1.28
6	16.	أهتم بقراءة صحف الرأي الأردنية بحكم نوعِ تخصصي الجامعي.	3.19	1.40
7	21.	توجّهُني صحافة الرأي نحو تصويب بعض أفكاري واتجاهاتي السياسية.	3.17	1.32
8	26.	أعتقد أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية تهمني كطالب أردني جامعي.	3.16	1.26
8	27.	أقدّر الحلول التي يقدّمها بعض كتّاب الرأي من خلال مقّالاتهم السياسية التي يكتبونها بالأعمدة الصحفية السياسية بصحف الرأي الأردنية الورقية للأوضاع	3.16	1.32

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		السياسية في المجتمع الأردني.		
10	.14	أقدّر اهتمام كتّاب رأي معينين من كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية في الصحف الورقية بالأحداث السياسية في المجتمع الأردني.	3.12	1.32
11	.10	تؤثّر صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في تشكيل معتقداتي السياسية.	3.05	1.30
12	.23	أقدّر الصدق الكبير للمقالات السياسية التي تقدمها بعض صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية.	3.04	1.24
13	.22	تتطابق آرائي السياسية في مراتٍ عديدةٍ مع ما تطرحه صحف الرأي الأردنية الورقية.	2.96	1.20
14	.20	أثمّن عالياً الشفافية المرتفعة لبعض كتّاب الرأي عند طرحهم للمقّالات والآراء السياسية في الصحف الأردنية الورقية نحو ما يحدث في المجتمع الأردني.	2.91	1.28
15	.13	تعمل الأعمدة الصحفية السياسية على تعديل أفكاري وآرائي السياسية.	2.90	1.27
15	.24	يلبّي بعض كتّاب الرأي أثناء كتابتهم لأعمدتهم الصحفية بصحف الرأي الأردنية الورقية احتياجاتي السياسية.	2.90	1.24
17	.11	تؤثر الأعمدة الصحفية/ المقّالات المكتوبة في صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في سلوكي السياسي.	2.82	1.20
18	.19	تؤثّر أفكار بعض كتّاب الرأي في منظومتي الفكرية السياسية.	2.78	1.25
		الكلي	3.09	.80

يبيّن الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.78– 3.43)، إذ جاءت الفقرة رقم (25) التي تنص على "أشعر بالرضا عندما تناقش صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.43)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15) ونصّها "يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقالات السياسية في بعض صحف الرأي الأردنية" بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (17) ونصّها "تشدّني قضايا الشباب الجامعي السياسية التي تطرحها صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية" بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصّها "تؤثّر أفكار بعض كتّاب الرأي في منظومتي الفكرية السياسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.78). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.09).

4-2: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

السؤال الثاني: ما علاقة تأثير صحافة الرأي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني ببعض المتغيرات مثل (الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثير لصحافة الرأي حسب متغيرات الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثير لصحافة الرأي حسب متغيرات الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.26	.757	194
	أنثى	2.91	.814	186
السن	18 - 20	3.16	.754	134
	20- 22	2.96	.856	148
	24-22	3.21	.775	54
	24 فما فوق	3.17	.765	44
دخل الأسرة	250- أقل من 350	3.04	.862	126
	350- أقل من 450	3.19	.784	91
	450- أقل من 550	3.31	.618	51
	550 - فأكثر	2.96	.804	112
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	3.06	.798	339
	دراسات عليا	3.36	.801	41
المجموع		3.09	.803	380

يبيّن الجدول (9) تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثير لصحافة الرأي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، السن، ودخل الأسرة، المرحلة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام تحليل التباين الرباعي في جدول (10).

جدول (10): تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية على مدى التأثير لصحافة الرأي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	10.082	1	10.082	16.858	.000
السن	4.675	3	1.558	2.605	.052
دخل الأسرة	4.752	3	1.584	2.648	.049
المرحلة الدراسية	1.396	1	1.396	2.334	.127
الخطأ	221.888	371	.598		
الكلي	244.628	379			

يتبيّن من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس، إذ بلغت قيمة ف 16.858 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000. وجاءت الفروق لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر السن، إذ بلغت قيمة ف 2.605 وبدلالة إحصائية بلغت 0.052.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر دخل الأسرة، إذ بلغت قيمة ف 2.648 وبدلالة إحصائية بلغت 0.049. ولبيان الفروق الزوجية الدالّة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه كما هو مبيّن في الجدول (11).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية، إذ بلغت قيمة ف 2.334 وبدلالة إحصائية بلغت 0.127.

جدول (11): المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر دخل الأسرة

	المتوسط الحسابي	250–أقل من 350	350 أقل من 450	450 أقل من 550	550 فاكثر
250– أقل من 350	3.04				
350 أقل من 450	3.19	-.15			
450 أقل من 550	3.31	-.27	-.13		
550 فأكثر	2.96	.08	.23	.35(*)	

* **دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

– يتبيّن من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئتي الدخل 450– أقل من 550 و550 فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة 450– أقل من 550 .

في حال استخدام اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي تكون النتائج هكذا. كماهومبيّن في الجدول أدناه، الجدول رقم (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكلي	ذكر	194	3.26	.757	4.351	378	.000
	أنثى	186	2.91	.814			

يتبيّن من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب العمر

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18- 20	134	3.16	.754
20- 22	148	2.96	.856
22- 24	54	3.21	.775
24 فما فوق	44	3.17	.765
المجموع	380	3.09	.803

جدول (14): تحليل التباين الأحادي لأثر العمر

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4.422	3	1.474	2.307	.076
داخل المجوعات	240.206	376	.639		
الكلي	244.628	379			

يتبيّن من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الدخل

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
250– أقل من 350	126	3.04	.862
350– أقل من 450	91	3.19	.784
450– أقل من 550	51	3.31	.618
550 - فأكثر	112	2.96	.804
المجموع	380	3.09	.803

جدول (16): تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى الدخل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	5.565	3	1.855	2.917	.034
داخل المجوعات	239.063	376	.636		
الكلي	244.628	379			

يتبيّن من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمستوى الدخل، ولبيان الفروق الزوجية الدالّة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه كما هو مبين في الجدول (17).

جدول (17) المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر دخل الأسرة

	المتوسط الحسابي	250– اقل من 350	350 اقل من 450	450 أقل من 550	550 فاكثر
250– أقل من 350	3.04				
350 أقل من 450	3.19	-.15			
450 أقل من 550	3.31	-.27	-.13		
550 فأكثر	2.96	.08	.23	.35(*)	

* دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتبيّن من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئتي الدخل 450- أقل من 550 و550 فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل 450- أقل من 550.

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المرحلة الدراسية

	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكلي	**بكالوريوس**	**339**	**3.06**	**.798**	**-2.341**	**378**	**.020**
	دراسات عليا	**41**	**3.36**	**.801**			

يتبيّن من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

4-3: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

السؤال الثالث: هل تسهم صحافة الرأي في طرح قضايا معاصرة تُهمُّ الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيّات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مساهمة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في طرح قضايا معاصرة تُهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيّات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي، والجدول السابق رقم(8) والموجود في صفحة رقم (81) يبيّن ذلك.

إذ تبيّن من الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.82 – 3.17)، وقد جاءت الفقرة رقم (21) في المرتبة (7) ونصّها "توجهُني صحافة الرأي نحو تصويب بعض أفكاري واتجاهاتي السياسية" وبمتوسط حسابي بلغ (3.17)، تلاها بالمرتبة (8) الفقرة رقم (26) ونصّها "أعتقد أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية تهمني كطالب أردني جامعي "بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وتلاها في المرتبة (13) الفقرة رقم (22) ونصّها "تتطابق آرائي السياسية في مرات عديدة مع ما تطرحه صحف الرأي الأردنية الورقية" بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وتلاها في المرتبة (15) الفقرة رقم (13) ونصّها "تعمل الأعمدة الصحفية السياسية على تعديل أفكاري وآرائي السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، تلاها بالمرتبة (17) الفقرة رقم (11) والتي تنصّ على "تؤثر الأعمدة الصحفية/ المقالات المكتوبة في صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في سلوكي السياسي" بمتوسط حسابي بلغ (2.82). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.09).

الفصل الخامس

مناقشـــة النتائـــج والتوصيـــات

5-1: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

5-2: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

5-3: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

5-4: ملخص الفصل الخامس.

5-5: أهم التوصيات.

الفصل الخامس

مناقشـــة النتائـــج والتوصيـــات

يتضمن الفصل الخامس مناقشة النتائج المتعلقة بمدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السياسية، ومناقشة مدى التأثير لصحافة الرأي الواقع على الشباب الأردني الجامعي حسب متغيرات الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية، وإيجاد الفروقات الإحصائية التي تعزى لتلك المتغيرات.

5-1: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

مدى مشاركة صحافة الرأي في الصحف الأردنية المطبوعة (الورقيّة) في تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني.

أشارت النتائج في الجدول (8) إلى أنّ الفقرة رقم (25) التي تنصّ على "أشعر بالرضا عندما تناقش صحف الرأي اليومية الأردنية الورقيّة المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي" جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.55)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15) ونصّها "يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقالات السياسية في بعض صحف الرأي الأردنية" بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (17) ونصّها "تشدّني قضايا الشباب الجامعي السياسية التي تطرحها صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية" بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصّها "تؤثّر أفكار بعض كتّاب الرأي في منظومتي الفكرية

السياسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.78). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.09). هذا و قد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (2.78– 3.43).

وتدل هذه النتائج على وجود اهتمام كبير من بعض صحف الرأي الأردنية الورقية لمناقشة قضايا الشباب الجامعي السياسية حيث جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.55)، وهذا يدل على إعطاء صحف الرأي الأردنية الورقية الاهتمام الكافي لمناقشة ما يمر بالشباب الجامعي الأردني من قضايا سياسية، و تلاها بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.29) وجود سقف حرية مرتفع عند كتابة المقالات السياسية في بعض صحف الرأي الأردنية الورقية، وهذا ينعكس إيجاباً على مدى الشفافية في طرح القضايا السياسية التي تحدث في المجتمع الأردني، وبالتالي ينعكس إيجاباً على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، تلاها في المرتبة الثالثة إظهار اهتمام بعض صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية بطرح قضايا الشباب الجامعي الأردني السياسيةِ بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وهذا يساعد الشباب الجامعي على فهم ومواجهة تلك القضايا السياسية بشكل سليم وصحيح، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة تأثير أفكار بعض كتّاب الرأي في منظومة الشباب الجامعي الأردني الفكرية السياسية بمتوسط حسابي بلغ (2.78)، لذلك يجب من كتّاب الرأي الّذين يكتبون في الأعمدة الصحفية السياسية في صحف الرأي الأردنية الورقية الحفاظ على وجود الشفافية والصدق في طرح أفكارهم تجاه القضايا السياسية التي تواجه الشباب الجامعي في المجتمع الأردني؛ حتى يكون التأثير الواقع على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي إيجابياً وفي مصلحة الشباب الأردني ومصلحة المجتمع الأردني على حد سواءْ؛

لأنّ منظومة الشباب الجامعي الفكرية تتأثّر بأفكار بعض كتّاب تلك الأعمدة الصحفية السياسية. وبلغ المتوسط الحسابي لأداة الدراسة ككل (3.09).

هذا وترى الباحثة بأنه وبحسب نظرية ترتيب الأجندة فإنّ وسائل الإعلام الجماهيرية تُعطي الجمهور المعلومات والأخبار وتعمل أيضاً على تعليمه كم تبلغ بعض القضايا أهمية أكثر من قضايا أخرى، ويلعب الإعلام دورالوسيط في تفسير هذه الرغبات ليُعمّق مفهوم ديمقراطية الإعلام، لتتواجد علاقة مباشرة بين السياسات العامّة والرأي العام، وللكشف عن قضايا ذات أولوية ويرتّبها بحسب أولويتها ومعالجتها بانسجام بين رؤية الإعلام ورؤية الجمهور للقضية، إذ أظهرت النتائج اهتمام بعض صحف الرأي الأردنية الورقية بمراعاة ترتيب الأجندة وأولوية القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي عند طرحها للقضايا السياسية التي تُهم الشباب الجامعي في المجتمع الأردني؛ لما لهذا الجانب من أهمية للشباب الجامعي الأردني وللمجتمع الأردني ككُل.

5-2: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

إذا كان هناك علاقة تربط تأثير صحافة الرأي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي الأردني ببعض المتغيرات مثل (الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية).

أشارت النتائج في الجدول (9) إلى وجودِ تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثير لصحافة الرأي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والسن، ودخل الأسرة، والمرحلة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام تحليل التباين الرباعي.

حيث تبيّن من الجدول (10) الآتي:

أولاً: متغيّر الجنس.

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس، إذ بلغت قيمة ف 16.858 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000. وجاءت الفروق لصالح الذكور.

2. تبيّن من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانياً: متغيّر السن.

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر السن، إذ بلغت قيمة ف 2.605 وبدلالة إحصائية بلغت 0.052 .

2. تبيّن من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر العمر.

ثالثاً: متغيّر دخل الأسرة.

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر دخل الأسرة، إذ بلغت قيمة ف 2.648 وبدلالة إحصائية بلغت 0.049. ولبيان الفروق الزوجية الدالّة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه كما تبيّن لدينا في الجدول (11).

2. تبيّن وبحسب الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئتي الدخل 450– أقل من 550، و550 فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل 450– أقل من 550.

3. تبيّن من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمستوى الدخل، ولبيان الفروق الزوجية الدالّة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه كما تبيّن لدينا في الجدول (17).

4. تبيّن من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئتي الدخل 450– أقل من 550 و550 فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل 450– أقل من 550.

رابعاً: متغيّر المرحلة الدراسية

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية، إذ بلغت قيمة ف 2.334 وبدلالة إحصائية بلغت 0.127.

2. تبيّن من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

هذا وتؤكّد النتائج وبحسب الجدول رقم (10) على وجود علاقة لتأثير صحافة الرأي ببعض المتغيرات منها متغير الجنس، وقد جاءت النتائج لصالح الذكور؛لأن الذكور يتمتّعون بالنشاط والإيجابية بصرف النظر عن أعمارهم؛ فهم لديهم اهتمام أكبر من الإناث لاكتساب الاتجاهات بشكل عام والاتجاهات السياسية بشكل خاص، ولديهم اهتمام أكبر من الإناث للحصول على معلومات؛ لإشباع حاجاتهم المعرفية ومعرفة كل ما هو جديد من قضايا وأحداث سياسية لأنه وبحسب نظرية الحاجات والاستخدامات فإنّ الإنسان يحتاج للمعلومات والمعرفة كحاجته للطعام والشراب تماماً، إذ يتأثّر الفرد في سعيه لإشباع حاجاته بنوع الخبرات التي مرّ بها كحاجاته الجسدية (كالجوع)، وحاجاته النفسية، والاجتماعية مثل (الأمن، والطمأنينة، والتعبير عن الذات، الخ ...)، وتؤثّر الخبرات أيضاً في تكوين اتجاهاته بشكل عام واتجاهاته السياسية بشكلٍ خاص، وإشباع تلك الحاجات يوجهه بشكل أو بآخر ليكتسب اتجاهاته ومعتقداته التي تتواءم مع هذا الإشباع، كالطفل الذي يتعلم ويكتسب اتجاهات والديه ليشعر ويطمئن على حبهما له؛ وليتأكد من انتمائه لهذه الأسرة ولتلبية حاجاته.

والذكور لديهم اهتمام أكبر من الإناث بالقضايا السياسية والأحداث السياسية التي تجري في المجتمع الأردني، بالرغم من أنّ القضايا السياسية مُوجّهة للذكور والإناث معاً، وهذه النتائج تخبرنا بالاهتمام الأكبر لدى الذكور منه لدى الإناث بمدى اكتساب الاتجاهات السياسية من قراءة صحف الرأي الأردنية الورقية، وبتأثُّر اتجاهات الذكور السياسية أكثر من اتجاهات الإناث بصحف الرأي

الورقية؛ وذلك لأنّ الذكور يُبدون اهتماماً أكثر من الإناث بقراءة صحف الرأي الأردنيـــة الورقيـــة والأعمدة الصحفية السياسية، ويتأثّرون بشكل أكبر من الإناث بقــراءة هــذه المقّــالات والأعمــدة الصحفية السياسية الموجودة في صحف الرأي الأردنية الورقية، وهذه مؤشّرات إيجابية تدل علـــى مدى اهتمام الطلاب الجامعيين الذكور بقراءة الأعمدة الصحفية السياسية بصحف الرأي الأردنيـــة الورقية، ومؤشّر إيجابي لمدى تأثُّر الاتجاهات السياسية لدى الذكور بصحف الرأي الأردنية الورقية ومدى اهتمامهم ومواكبتهم للقضايا والأحداث السياسية التي تجري في المجتمع الأردنـــي وأيـــضاً بسبب أن معدّل أعداد الطلاب الذكور كان أعلى من معدّل أعداد الطالبات الإناث بجامعة الـــشرق الأوسط إذ بلغت حجم العينة (22) طالب من الذكور مقابل (8) طالبات من الإناث، وكـــان معـــدل أعداد الطلاب الذكور متقارباً بشكل كبير جداً وبفارق بسيط جداً من معدل أعداد الطالبات الإناث في جامعة اليرموك إذ بلغت حجم العينة (172) طالباً من الذكور مقابل (178) طالبة من الإناث؛ لذلك غلبت أعداد الذكور على الإناث ورجحت الكفّة لصالح الذكور من حيث الجـــنس وبـــذلك جـــاءت الفروق لصالح الذكور.

وكان لمتغير الدخل فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئتي الدخل 450– أقل 550، و550 فأكثر لصالح 450– أقل من 550، وهذا يدل على أن معظم الشباب الجامعي الأردني دخلهم الأسري تحت المتوسط وهذا له تأثير كبير لاهتمام الشباب الجامعي الأردني وبالأخص الذكور منهم لصحف الرأي الأردنية الورقية وللأعمدة الصحفية السياسية بالذّات؛ ليكونوا على اطلاع ومعرفة أوّلاً بأوّل على الأوضاع والأحوال السياسية للمجتمع الأردني؛ لما للسياسة الأردنية والدولية من

انعكاسات على الاقتصاد الأردني بشكل أو بآخر هذا ولأنّ القضايا السياسية للمجتمع الأردني ولأي مجتمع آخر تؤثّر على الأوضاع (الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، الخ...) لذلك المجتمع.

وبالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فلقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا، وهذا معناه أنّ الطلبة الجامعيين ممّن هم في مرحلة الدراسات العليا الأكثر اهتماماً من غيرهم من الطلبة في باقي المراحل الجامعية الأخرى بمتابعة وقراءة صحف الرأي الأردنية الورقية، وقراءة الأعمدة الصحفية السياسية لمساعدتهم على تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو القضايا السياسية التي تجري في المجتمع الأردني؛ وذلك بسبب نضوجهم الفكري ولمعرفتهم بمدى أهمية معرفة ما يجري من أحداث سياسية داخل المجتمع الأردني والمشاركة بآرائهم لما لها من أهمية عليهم وعلى مجتمعهم الأردني، وعلى عائلاتهم وعلى أوضاعهم الاقتصادية والمادية، ولمعرفتهم بأهمية الاستقرار والأمن السياسي الّذان ينعكسان على الاستقرار والأمن الداخلي للأردن والمجتمع الأردني. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية وهي مرحلة البكالوريوس، وهذا معناه بأنّ مستوى التفكير واحد لدى الشباب الجامعي لكلا الجنسين في مرحلة البكالوريوس، وأنّهم يفكرون بنفس الطريقة بحكم عمرهم الصغير نسبيّاً ولديهم نفس الطُّموح والتفكير السياسي وإذا اختلف يكون اختلافاً بسيطاً جدّاً وغير ظاهر.

5-3: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

مدى مساهمة صحافة الرأي في طرح قضايا معاصرة تُهمُّ الشباب الجامعي، وفي التأثيرعلى السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي .

كشفت النتائج في الجدول (8) إلى أنّ الفقرة رقم (21) ونصّها "توجّهُني صحافة الرأي نحو تصويب بعض أفكاري واتجاهاتي السياسية" جاءت في المرتبة (7) وبمتوسط حسابي بلغ (3.17)، تلاها بالمرتبة (8) الفقرة رقم (26) ونصّها "أعتقد أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية تهمني كطالب أردني جامعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وتلاها في المرتبة (13) الفقرة رقم (22) ونصّها "تتطابق آرائي السياسية في مرات عديدة مع ما تطرحه صحف الرأي الأردنية الورقية" بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وتلاها في المرتبة (15) الفقرة رقم (13) ونصّها "تعمل الأعمدة الصحفية السياسية على تعديل أفكاري وآرائي السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، تلاها بالمرتبة (17) الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تؤثر الأعمدة الصحفية/ المقالات المكتوبة في صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في سلوكي السياسي" بمتوسط حسابي بلغ (2.82). نلاحظ من الإجابات على وجود تطابق قليل جداً بين آراء الشباب الجامعي السياسية وبين ما تطرحه صحف الرأي الأردنية الورقية، وأشارت الإجابات أيضاً إلى عدم وجود تأثير قويّ للمقالات/ الأعمدة الصحفية السياسية المكتوبة في صحف الرأي الأردنية الورقية بسلوك الشباب الجامعي السياسي من كلا الجنسين، وعدم وجود اهتمام كبير من جهة بعض كتّاب رأي- الّذين يكتبون الأعمدة الصحفية السياسية في الصحف- بما يريده الشباب الجامعي وطموحاتهم، وعدم معرفة بعض الكتّاب بطريقة تفكير هؤلاء الشباب وما هو سلوكهم السياسي وهذا

يُشير لوجود ضعف بمهارات الإقناع والتأثير لدى بعض كتّاب الرأي ويُشير لعدم تمتّعهم بثقافة ومعرفة عالية بطرق وأساليب التأثير القوية على سلوك الشباب الجامعي السياسية في المجتمع الأردني.

نلاحظ من النتائج عمل بعض صحف الرأي الأردنية الورقية على توجيه وتصويب أفكار واتجاهات الشباب الجامعي السياسية، وهذا طبعاً يعود لسياسة مؤسسات تلك الصحف الجيّدة والحكيمة، والّتي تعطي اهتماماً بكيفية توجيه وتعديل الآراء والاتجاهات السياسية الخاطئة نحو المجتمع الأردني لدى بعض الشباب الجامعي وهذا له نتائج إيجابية على تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السياسية، وعلى المجتمع الأردني ككل، ونلاحظ أنّ هناك بعض صحف الرأي الأردنية الورقية التي تطرح المواضيع المعاصرة السياسية التي تواجه الشباب الجامعي في المجتمع الأردني وتعطيها أهمية كبيرة وهذا يعمل على مواجهة أيّ موضوع سياسيّ أو غير سياسيّ بشكل ديمقراطي، وبشكل إيجابي وصحيح، لتحقيق الصالح العام للشباب الجامعي والمجتمع الأردني على حد سواءْ؛ للمساهمة في تنمية الاتجاهات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي الأردني، وللعمل على إيجاد وسائل وطرق للتأثير في سلوكياتهم السياسية وخاصّة السلوكيات السياسية الخاطئة والتي من الممكن أن تضرّ بالشخص نفسه، وتضرّ بالمجتمع الأردني أيضاً؛ لمنع وقوع هؤلاء الشباب بأيّ خطأ من الممكن أن يؤدّي لقيام مظاهرات وحدوث حالات تمرّد من فئة الشباب في المجتمع الأردني؛ بسبب عدم فهمهم لتلك القضايا المستجدّة والمعاصرة والّتي من الممكن أن تكون غير متوافقة مع عادات وتقاليد المجتمع الأردني.

5-4: ملخص الفصل الخامس

لاحظت الباحثة من خلال النتائج السابق ذكرها على وجود سقفٍ عالٍ للحرية في بعض صحف الرأي الأردنية الورقية، وهذا يدل على وجود سقفٍ عالٍ لإبداء الرأي وحرية التعبير في المجتمع الأردني وهذا ما كفلته قوانين الصحافة الأردنية والإعلام الأردني، و كفله الدستور الأردني وشعار الأردن أوّلاً لكل الأردنيين، وإعطاء بعض صحف الرأي الأردنية الورقية الاهتمام الكافي لمناقشة ما يمر بالشباب الجامعي الأردني من قضايا سياسية وتعمل على طرحها و إيجاد الحلول لها، وهذا يدل على وجود مشاركة فعّالة وعالية المستوى لصحف الرأي الأردنية الورقية، وبعض كتّاب الرأي فيها في تشكيل وتوجيه اتجاهات الشباب الجامعي السياسية، ويدل أيضاً على اهتمام أغلب الشباب الجامعي وبالأخص الذكور منهم على متابعة الأعمدة الصحفية السياسية في صحف الرأي اليومية الورقية وحرصهم على معرفة ما يدور من أحداث سياسية في المجتمع الأردني ومعرفة آراء كتّاب الرأي في تلك الأحداث، وتشير النتائج لمساهمة ضعيفة بعض الشيء من صحف الرأي الأردنية الورقية والأعمدة الصحفية السياسية في التأثير على السلوكيات السياسية، والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي؛ لهذا يجب على صحف الرأي الأردنية الورقية أن تزيد من جهودها للعمل على حلّ هذه القضية لما لها من أهمية، ولأنّ التأثير على سلوك الشخص مسألة في غاية الصعوبة وتحتاج لمهارات عالية، ولمعرفة وثقافة عالية لدى كُتّاب الأعمدة الصحفية السياسية، ولأهمية صحف الرأي الأردنية الورقية؛ لأنّها تمتلك نسباً عالية من القراءة والاهتمام لدى الشباب الجامعي.

5-5: التوصيات

في ضوء ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1- على صحف الرأي الورقية العمل على زيادة مساهمتها في تنمية الاتجاهات السياسية والفكر السياسي بشكل أكبر وأكثر فاعلية في المستقبل؛ لأنّ الشباب الجامعي هم عماد مستقبل المجتمع الأردني وثروته.

2- ضرورة عمل المؤسسات الإعلامية المسؤولة عن صحافة الرأي الأردنية الورقية على معرفة آراء الشباب الجامعي السياسية نحو القضايا السياسية التي تجري في المجتمع الأردني، والمجتمع الدولي وعمل استفتاء بشكل دوري لآراء هؤلاء الشباب؛ وذلك لمعرفة آرائهم ومناقشة تلك الآراء ومحاولة تطابق آراء الكتّاب مع تلك الآراء، والعمل على تصويب وتعديل الخاطئ منها وبطرق أكثر إقناعاً وفاعليّة.

3- ضرورة عمل المسؤولين في صحافة الرأي الأردنية الورقية على وضع سياسة إعلامية تأخذ بعين الاعتبار مراقبة سلوك الشباب السياسي ومعرفة توجهاتهم السياسية، وكيفية تفكيرهم؛ لإحداث تأثير قوي للمقالات/ الأعمدة الصحفية السياسية المكتوبة في صحف الرأي الأردنية الورقية بسلوك الشباب الجامعي السياسي من كلا الجنسين؛ للتأثيرعلى سلوكهم السياسي الخاطئ والعمل على تعديله وتوجيهه في الاتجاه الّذي يحقق المصلحة العامة للشباب الجامعي والمجتمع الأردني.

4- ضرورة معرفة كتّاب الرأي لأسباب عدم اهتمام الإناث بشكل كبير بقراءة الأعمدة الصحفية السياسية والعمل على جذبهن لقراءتها؛ لأن القضايا السياسية تؤثّر على جميع الأصعدة في المجتمع الأردني وعلى كلا الجنسين.

5- ضرورة استفادة المؤسسات الإعلامية ومن بينها صحف الرأي الأردنية الورقية من نتائج وتوصيات رسائل الماجستير، والبحوث، والدراسات الإعلامية التي يقوم بها طلبة جامعة الشرق الأوسط؛ لأنّها الجامعة الأولى التي قامت بفتح قسم الإعلام للدراسات العليا، ورسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات الأخرى.

قائمـــة المراجـــع

المراجع العربية

القرآن الكريم

2: إبراهيم، إسماعيل، (2001). **فن المقال الصحفي والأسس النظرية والتطبيقات العملية**، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

3: أدهم، محمود، (_198) . **المقال الصحفي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

4: إسماعيل، محمود حسن، (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

5: تايلور، فيليب، (2000). **قصف العقول (الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي)**، ترجمة: سامي خشبة، الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

6: التل، أحمد يوسف، (2009). **السياسة الثقافية في الأردن (بين الواقع والطموح)**، ط[1]، عمان، أمانة عمان الكبرى للنشر والتوزيع.

7: الجبوري، إرادة، (1999). **محاضرات في الصورة النمطية**، بحوث منشورة، اليمن، جامعة صنعاء.

8: حجاب، محمد منير، (2004). **المعجم الإعلامي**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

9: حداد، مهنا يوسف، (1991). **تمأسس النظام وتشكيل المجتمع في الأردن (بين الواقع والاتجاهات – دراسة علم مجتمعية)**، اربد، قسم الاجتماع وقسم الإنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

10: الحراحشة، ونس، (2006). **تطور الحياة السياسية في الأردن (1921 – 1999) رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

11: حسين، سمير محمد، (1995). **بحوث الإعلام (الأسس والمبادئ)**، ط[2]، القاهرة، دار الشعب للنشر والتوزيع.

12: حمادة، بسيوني إبراهيم، (2008). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

13: حمادة، بسيوني إبراهيم، (1993). **دور وسائل الاتصال في صنع القرارات**، بيروت، سلسلة مركز دراسات الوحدة العربية.

14: خليل، عادل عبد الغفار، (2003). **الإعلام والرأي العام**، ط[1]، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع.

15: ديفلير، ميليفن، وروكيتش، ساندرا بول، (1993). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

16: رشتي، جيهان عبده، (1978). **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

17: الرفاعي، أحمد حسين، (2007). **مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)**، ط[5]، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

18: روو، وليم، (1989). **الصحافة العربية (الإعلام الإخباري وعجلة السياسة في العالم العربي)**، ترجمة: موسى الكيلاني، عمان، مركز الكتب الأردني للنشر والتوزيع.

19: الزعبي، سلافة، (2005). **صورة العرب في الإعلام الأمريكي**، عمان، دار ورد للنشر والتوزيع.

20: الزغول، محمد عارف، (2007). **دراسات إعلامية (الدعاية – الرأي العام – الإشاعة)**، الجزء الأول، ط[1]، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

21: أبو زيد، فاروق، (1985). **فن الكتابة الصحفية**، القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

22: ساري، حلمي، وحسن، محمد، (1998). **علم النفس الاجتماعي**، ط[1]، عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

23: سميسم، حميدة، (2005). **الحرب النفسية**، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر والتوزيع.

24: سميسم، حميدة، (2002). **الرأي العام وطرق قياسه**، ط[1]، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

25: السيد، ليلى حسن، (1993). **استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكتروني ومدى الإشباع الذي حققه (دراسة مسحية لعينة على أرباب وربّات البيوت)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

26: شرف، عبد العزيز، (2000). **فن المقال الصحفي**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

27: العبد الله، مي، (2006). **نظريات الاتصال**، ط[1]، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

28: عبيد، عاطف، (1997). **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

29: عبيدات، شفيق، (2003). **مسيرة الصحافة الأردنية** (1920–2000)، عمان، مطبوعات نقابة الصحفيين.

30: عبيدات، شفيق، وسكر، أحمد، والزعبي، زياد، (2003). **مسيرة الصحافة الأردنية (1920 – 2000)**، عمان.

31: عبد المجيد، قدري علي، (2008). **الإعلام وحقوق الإنسان (قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية)**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

32: العسكر، فهد، (2001). **الصورة الذهنية في المجال الأمني**، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

33: أبوعرجة، تيسير، (1996). **الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل**، ط[1]، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

34: أبوعرجة، تيسير، (2000). **دراسات في الصحافة والإعلام**، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

35: عمر، فاروق، (2001). **صناعة القرار والرأي العام**، القاهرة، ميريت للنشر والتوزيع.

36: القضاة، علي منعم، (2008). **الصحافة الأردنية واتفاقية السلام**، ط[1]، عمان، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

37: لبد، يوسف شعبان، (2002). **حول الرأي العام**، غزة، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع.

38: محمد، حسن علي، (1998). **مقدمة في الاتصال ونظرياته والإسهامات العربية فيها**، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع.

39: مروة، أديب، (1961). **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، ط[1]، بيروت، دار مكتب الحياة للنشر والتوزيع.

40: المعجم الوسيط، (1985). **مجمع اللغة العربية**، ط[3]، دار عمران للنشر والتوزيع.

41: مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسن، (2001). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط[1]، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

42: مكاوي، حسن، والسيد، ليلى، (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

43: الموسى، عصام، (2009). **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط[6]، عمان، إثراء للنشر والتوزيع.

44: الموسى، عصام، (2005). **الصورة العربية في الصحافة الأمريكية:** ترجمة محمد بطاينة، إربد، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع.

45: الموسى، عصام، (2003). **الإعلام والمجتمع (دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي)**، عمان، صادر عن وزارة الثقافة.

46: الموسى، عصام، (1998). **تطور الصحافة الأردنية (1920 – 1997)**، عمان، منشورات لجنة تاريخ الأردن.

47: الموسى، عصام، (1995). **المدخل في الاتصال الجماهيري**، إربد، دار الكتاني للنشر والتوزيع.

48: الموسى، عصام، (1986). **مدخل في الاتصال الجماهيري**، ط[1]، إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.

49: النعيمي، وآخرون، محمد عبد العال، (2009). **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان الوراق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

1- Cook S.W, and C. Selltis: **A Multiple Indicator Approach To Attitude Measure Ment**, psychological Bulletin 62 , (1964)

2- Dearing, J, & Rogers, E: **Communication Concepts / Agenda – Setting** , London & New Delhi , SAGE, (1996)

3- Kraus, S , & Dennis, D: The **Effects Of Mass Communication On Political Behavior** , University Park , The Pennsylvania State University Press , (1976)

4- Krejeie , R.V. and Morgan , D.W. (1970) . " Determining Sample Size For Research Activities ", **Educational and Psychological Measurement**, VOI . 30 , No. 3 . pp . 607 – 610 .

5- Perse , & Rubin , M: Chronic Loneliness & T.V: Use **" Journal Of Broad Casting And Electronic Media"** , (1990)

6-Rivers , W , & Schramm, W : **Responsibility In Mass Communication**, Los Angeles , Harper And Row Publishers , (1980)

7- Rugh , W : ***Arab Mass Media: Newspapers , Radio , and Television Iarab Politics*** , Westport , Connecticut , Praegern , (2004)

8- Smith , Jeffery , **War & Press freedom : The Problem Of Prerogative Power** , New Yourk Oxford University Press , (1999)

9- Summers , Gene F : **Introduction To Attitudes Measurement** , Edited by G.F .Summers , London , Academic Book Publishers ,(1977)

مواقـــع الإنترنـــت

http://www.albabtainpriz.org/Ency clop-edia/poet100

http://www.alghad.com/index.ph/crew

http://www.eanbasha.com/.../Jordan

http://www.Jornnews.com

http://www.dev-point.com

http://www.acps.edu.Jo/esdarat.html

http://www.ar.wikipedia.org

الرســـائل العربيـــة

1: الخلايلة، عواد سالم، (2009). **السياسية الإعلامية الأردنية من خلال رؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

2: الديسي، هبة وجيه إبراهيم، (2011). **تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها**، دراسة تحليلية على الصحف اليومية الأردنية (الرأي، الغد، الدستور، والعرب اليوم) خلال الفترة من 31-12-2007 إلى 31- 12- 2008، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

3: الرحباني، عبير شفيق، (2009). **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

4: العامري، ممدوح سليمان، (2008). **العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

5: عكروش، ليث نبيل، (2010). **الأجندة الإعلامية لجريدة الأردن في عهد إمارة شرق الأردن،** خلال الفترة من (1927) إلى (1946)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

6: النعيمات، محمد، (2010). **دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية،** دراسة تحليليّة للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم خلال الفترة من (2008) إلى (2009)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

7: النوافعة، مخلد خلف، (2010). **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية (الفضائيتان الإخباريتان)**، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المــلاحــق

الملحق (1)

كريـــجـــي (Krejeie)

TABLE 1
Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	*S*	*N*	*S*	*N*	*S*
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368
140	103	700	248	10000	370
150	108	750	254	15000	375
160	113	800	260	20000	377
170	118	850	265	30000	379
180	123	900	269	40000	380
190	127	950	274	50000	381
200	132	1000	278	75000	382
210	136	1100	285	1000000	384

Note.—*N* is population size.
S is sample size.

ملحق (2)

جدول التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة

	قليلة جدا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
q10	57	15.0	67	17.6	131	34.5	50	13.2	75	19.7
q11	69	18.2	71	18.7	132	34.7	75	19.7	33	8.7
q12	48	12.6	55	14.5	117	30.8	87	22.9	73	19.2
q13	67	17.6	79	20.8	107	28.2	80	21.1	47	12.4
q14	58	15.3	62	16.3	107	28.2	81	21.3	72	18.9
q15	58	15.3	41	10.8	102	26.8	89	23.4	90	23.7
q16	67	17.6	51	13.4	97	25.5	73	19.2	92	24.2
q17	43	11.3	60	15.8	115	30.3	77	20.3	85	22.4
q18	54	14.2	45	11.8	116	30.5	94	24.7	71	18.7
q19	70	18.4	90	23.7	118	31.1	57	15.0	45	11.8
q20	67	17.6	75	19.7	116	30.5	68	17.9	54	14.2
q21	51	13.4	66	17.4	115	30.3	65	17.1	83	21.8
q22	52	13.7	83	21.8	115	30.3	87	22.9	43	11.3
q23	57	15.0	56	14.7	136	35.8	76	20.0	55	14.5
q24	53	13.9	101	26.6	109	28.7	66	17.4	51	13.4
q25	46	12.1	47	12.4	91	23.9	88	23.2	108	28.4
q26	47	12.4	66	17.4	113	29.7	86	22.6	68	17.9
q27	57	15.0	56	14.7	113	29.7	77	20.3	77	20.3

الملحق (3)

كتاب لتسهيل المهمة

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MEU MIDDLE EAST UNIVERSITY

Date: التاريخ: 2012/4/24
Number: الرقم: 660 /11/ 7

مكتب رئيس الجامعة
President's Office

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك المحترم

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو أن أنقل إليكم أن طالبة الماجستير في جامعة الشرق الأوسط بالأردن "**إزدهار يوسف حسين شتيات**" تقوم حالياً بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "**تأثير صحافة الرأي على تشكيل الإتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي: لجامعتي الشرق الأوسط واليرموك**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط.

أرجو التكرّم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم بتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة الميدانية على طلبة جامعتكم الشقيقة.

ونحن إذ نشكركم على كل تعاون واهتمام تقدمونه في هذا الشأن، لنرجو أن نؤكد بأنّ المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

رئيس الجامعة

الدكتور طالب الصريع



*نسخة إلى:
- نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية.

هاتف (00962 6) 4790222 فاكس (00962 6) 4129613 ص.ب 383 عمان 11831 الأردن بريد الكتروني info@meu.edu.jo
Tel. (00962 6) 4790222 Fax. (00962 6) 4129613 P.O.Box. 383 Amman 11831 Jordan e-mail: info@meu.edu.jo
www.meu.edu.jo

ملحق (4)

لجنة تحكيم إستبانــــة الدراســــة

الرقم	الإسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. حميدة سميسم	صحافة وإعلام	جامعــة الشــرق الأوســط
2	أ.د. عبد الرزّاق الدليمي	صحافة وإعلام	جامعة البترا
3	أ.د. غازي خليفة	إحصاء تربوي	جامعــة الشــرق الأوســط
4	أ.م. كامل خورشيد	صحافة وإعلام	جامعــة الشــرق الأوســط
5	أ.م. غالب شطناوي	صحافة ونشر	جامعة اليرمــوك
6	أ.م. صباح المفرجي	الاتصال	جامعــة الشــرق الأوســط

ملحق (5)

إستبانـــــة الدراســـــة

الزميلات والزملاء المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أنا الطالبة ازدهار يوسف حسين شتيات أقوم بالإعداد لدراسةٍ في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط بعنوان: "تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك". صحافة الرأي إجرائياً: هي صحافة تعمل على تكوين الرأي العام والرأي هوالمرحلة المتقدمة من صحافة الرأي، هدفها الترويج لفكرة أو مبدأ ما لذا تكون صحافة الرأي عبارة عن مقالات/ أعمدة يكتبُ فيها كُتّاب الرأي بشكل ثابت ويعبّرون فيها عن آرائهم. وصحافة الرأي اجتاحت التلفزيون والإنترنت والبوابات الرقمية من كل صنف، ومن صحف الرأي بالأردن الصحف اليومية الورقية الأردنية مثل (صحيفة الغد)، بحيث يكتب فيها كُتّاب الرأي آرائهم حول موضوع أو مشكلة معينة تكون موضع جدل ونقاش لدى الرأي العام. ولتحقيق ذلك فقد تمّ تصميم هذه الاستبانة. والرجاء منكم التكرّم بالإجابةعن أسئلة الاستبانة بكل موضوعيّة، وصدق، مع العلم بأن البيانات التي سيتمُّ الحصول عليها ستعامل بالسريّة التامة، وهي مخصّصة لأغراض البحث العلمي.

شاكــرين لكم حســن تعاونكــم واهتمامكم.

الباحــثة

ازدهــار شتيــات

أولاً البيانـــات الشخصـــية:

ضع/ ضعي إشارة (×) في المربع المناسب:

1.الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2 . الســـن:

☐ 18- 20 ☐ 20 – 22

☐ 22 - 24 ☐ 24 فما فوق

3 . دخل الأســـرة:

☐ 250 أقل من 350 ☐ 350 أقل من 450

☐ 450 أقل من 550 ☐ 550 فأكثر

4. المرحلـــة الدراســـية:

☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

☐ ماجستير ☐ دكتوراه

5. المستوى الدراسي:

☐ سنة أولى ☐ سنة أولى

☐ سنة ثانية ☐ سنة ثانية

☐ سنة ثالثة

☐ سنة رابعة

ثانيـــاً : فقرات الإستبانـــة:

ضع / ضعي إشارة (×) في المربع المناسب:

6. أقرأ الصحف الورقية: ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

7. أقرأ صفحة الأعمدة الصحفية: ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

8. أهتم بقراءة الأعمدة الصحفية السياسية: ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

9. أتأثر بأفكار كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية: ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

ثالثـــاً: أسئلـــة الإستبـــانــــة:

ضعي / ضعي إشارة (×) أمام العبارة التي تعبر عن رأيك حول الفقـــرات التالية:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.10	تؤثر صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في تشكيل معتقداتي السياسية.					
.11	تؤثر الأعمدة الصحفية/ المقالات المكتوبة في صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية في سلوكي السياسي.					
.12	أهتم بالأفكار السياسية حول قضايا الشباب الجامعي التي يطرحها كتّاب رأي معينين من كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية في الصحف الورقية.					
.13	تعمل الأعمدة الصحفية السياسية على تعديل أفكاري وآرائي السياسية.					
.14	أقدّر اهتمام كتّاب رأي معينين من كتّاب الأعمدة الصحفية السياسية في الصحف الورقية بالأحداث السياسية في المجتمع الأردني.					
.15	يعجبني سقف الحرية المرتفع عند كتابة المقالات السياسية في بعض صحف الرأي الأردنية.					
.16	أهتم بقراءة صحف الرأي الأردنية بحكم نوع تخصصي الجامعي.					
.17	تشدّني قضايا الشباب الجامعي السياسية التي تطرحها صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية.					
.18	يعجبني مراعاة صحف الرأي اليومية الأردنية جميع الأعمار المختلفة للشباب عند طرحها للأفكار السياسية.					
.19	تؤثر أفكار بعض كتّاب الرأي في منظومتي الفكرية السياسية.					
.20	أثمّن عالياً الشفافية المرتفعة لبعض كتّاب الرأي عند طرحهم للمقالات والآراء السياسية في الصحف الأردنية الورقية نحو ما يحدث في المجتمع الأردني .					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.21	توجهُني صحافة الرأي نحو تصويب بعض أفكاري وإتجاهاتي السياسية.					
.22	تتطابق آرائي السياسية في مرات عديدة مع ما تطرحه صحف الرأي الأردنية الورقية.					
.23	أقدّر الصدق الكبير للمقالات السياسية التي تقدمها بعض صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية.					
.24	يلبّي بعض كتّاب الرأي أثناء كتابتهم لأعمدتهم الصحفية بصحف الرأي الأردنية الورقية احتياجاتي السياسية .					
.25	أشعر بالرضا عندما تناقش صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي .					
.26	أعتقد أنّ المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم صحف الرأي اليومية الأردنية الورقية تهمني كطالب أردني جامعي.					
.27	أقدّر الحلول التي يقدّمها بعض كتّاب الرأي من خلال مقالاتهم السياسية التي يكتبونها بالأعمدة الصحفية السياسية بصحف الرأي الأردنية الورقية للأوضاع السياسية في المجتمع الأردني.					